إشكالية الوظيفة الاستثنائية للنقود كودائع للأساس
"دراسة مقارنة فى ضوء مكتشفات النقود فى مصر والمدن اليونانية والرومانية"

د. نجلاء محمود عزت•

الملخص:

يحاول هذا البحث الإجابة على عدة أسئلة خاصة بحل إشكالية الوظيفة الاستثنائية للنقود حيث أنها كانت تعد واحدة من عناصر ودائع الأساس، التى يتم وضعها أسفل أو داخل جدران العديد من المنشآت الدينية والدنيوية، قبل أو أثناء بنائها، فهل كان يتم اختيار النقود تحديدا لأسباب معينة؟ ثم هل تنوعت هذه الأسباب، أم ظلت ثابتة لتعبر عن مفهوم واحد؟ وهل تم توظيف النقود فى مصر بنفس كيفية توظيفها كودائع للأساس فى المدن اليونانية والرومانية؟ لقد أدت ندرة المصادر الأدبية، سواء اليونانية أو الرومانية، التى تناولت طقس الإنشاء من ناحية، وعناصر ودائع الأساس من ناحية أخرى، إلى عزوف كثير من الباحثين عن دراسة هذه الودائع بصفة عامة، والنقود بوصفها مكون من مكونات هذه الودائع بصفة خاصة. وبناء عليه، فإن كل ما لدينا يتمثل فى دراسات محدودة، أو تعليقات متناثرة هنا وهناك لا تُعطينا الصورة الكاملة حول الدور الفعلى للنقود فى هذا السياق، أما بالنسبة لمصر فحتى الآن لا توجد دراسة ترصد دور النقود من خلال هذا المفهوم، وما إذا كان قد تم استخدامها وفقا لهذا التوظيف على نحو واسع أم محدود.

واستنادا على ما تقدم يستهدف البحث تتبع دور النقود فى مصر بوصفها ودائع للأساس؛ بغرض التوصل إلى مغزى هذا التوظيف الاستثنائى. علما بأن تحقيق هذا الهدف يتطلب تطبيق المنهج المقارن؛ من أجل مقارنة مكتشفات النقود فى المدن اليونانية والرومانية مع تلك التى تم العثور عليها فى مصر، ولاسيما بالنسبة لكل من المواضع التالية:

(أ) المعابد (ب) قواعد التماثيل والمذابح (ج) المنازل والأبواب
(د) سارى السفن (هـ) قواعد المسلات

الكلمات الدالة: طقس البناء؛ ودائع الأساس؛ النقود اليونانية والرومانية.

• **أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوروبية القديمة، كلية الآداب - جامعة عين شمس.**
nagfollis@yahoo.com

إشكالية الوظيفة الاستثنائية للنقود كودائع للأساس

"دراسة مقارنة فى ضوء مكتشفات النقود فى مصر والمدن اليونانية والرومانية"

ارتبط بناء المنشآت الدينية فى العديد من الحضارات القديمة بأداء طقس تمهيدى يسبق عملية البناء مباشرة، بحيث عُرف بين جمهور الباحثين باسم "طقس البناء". وتعد الحضارة المصرية القديمة من أبرز الأمثلة التى حرصت واشتهرت بأداء هذا الطقس، ولا سيما عند بناء المعابد[١]، فهل عرف اليونان والرومان مثل هذا الطقس؟

طقس البناء فى ضوء المصادر الأدبية اليونانية والرومانية:

لا تدلنا المصادر، أدبية كانت أم فنية، على إقامة المدن اليونانية لطقس البناء قبل الشروع فى إنشاء الأبنية الدينية، وما لدينا فقط هو قليل من المصادر الأدبية التى تُلمَّح بطريق غير مباشر إلى احتمالية وجود مثل هذا الطقس، لكن دون ذكر معلومات تُعين على تخيل الخطوات التفصيلية للطقس. ومن أمثلة هذه المصادر ما ورد فى الإلياذة

---

[١] عرف المصريون القدماء عشر خطوات أساسية تسبق بناء أى معبد، بحيث تم تسجيل هذه الخطوات مع بعض الاختلافات الطفيفة على جدران عدة معابد. وتجدر الملاحظة هنا إلي أن الباحثين اختلفوا بعض الشيء فى تفسير بعض هذه الخطوات، إلا أنهم متفقون حول الأسس العامة لهذا الطقس، وفيما يلى تلك الخطوات:

١) طقس مد الحبل، حيث يتم من خلاله تحديد مساحة الأرض المطلوبة للبناء.

٢) إلقاء الجص على مساحة المعبد لتطهير الأرض.

٣) إعداد حفرة الأساس الرئيسي.

٤) إلقاء الرمال فوق حفرة الأساس.

٥) صنع لبنة الأساس.

٦) وضع ودائع الأساس فى أركان البناء (وتتمثل فى عناصر مختلفة مثل التمائم، والمجوهرات).

٧) تجهيز الأرض للبناء بوضع الأساسات.

٨) تطهير مساحة المعبد كاملة.

٩) إهداء المعبد للآلهة المزمع بناء المعبد من أجلها.

١٠) تقديم القرابين الحيوانية لآلهة المعبد.

Karkowski, Janusz. "'A Temple Comes to Being'. A Few Comments on the Temple Foundation Ritual", *Études* et *Travaux,* XXIX, (2016), pp. 111–123.

Price, Robyn and Gaber, Pamela, "Ptolemaic Period Foundation Deposits", *ARCH 449W,* Fall 2009, p.3.

Ἰλιάς من اعتراض بوسيدون Ποσειδῶν وشكواه إلى زيوس Ζεύς؛ بسبب ما أقامه الآخيين Ἀχαιοί من حائط دون تقديم القربان المعروف باسم التضحية بمائة ثور ἑκατόμβη. يقول هوميروس Ὅμηρος (القرن الثامن ق.م):

"οὐχ ὁράᾳς ὅτι δ᾽ αὖτε κάρη κομόωντες Ἀχαιοὶ
τεῖχος ἐτειχίσσαντο νεῶν ὕπερ, ἀμφὶ δὲ τάφρον
ἤλασαν, οὐδὲ θεοῖσι δόσαν κλειτὰς ἑκατόμβας;"[2]

"ألا ترى أن الآخيين ذوى الشعر الطويل قد أقاموا

مرة أخرى حائطا من أجل حماية سفنهم، وحفروا

حوله خندقا، ولم يقدموا قربان المائة ثور؟"

وهكذا نستنتج أن ثمة خطوات تمهيدية يجب اتباعها قبل الشروع فى البناء، وأن إغفالها يستحق العقوبة مثلما نتبين من ردة فعل زيوس، حيث أمر بوسيدون قائلا:

"τεῖχος ἀναρρήξας τὸ μὲν εἰς ἅλα πᾶν καταχεῦαι,"[3]

"حطم الحائط وبعثره فى كل أنحاء البحر"

ولعل ما يُرجح أيضا إقامة هذا الطقس تلك الإشارات الدالة على أن بناء المعابد كان يتم إما بمشاركة الآلهة أنفسهم، أو بناء على أمر منهم، ويشير هوميروس فى أحد المواضع أن الآلهة قد حضروا إلى مقر إقامة زيوس، وبالتالى:

"ξεστῇς αἰθούσῃσιν ἐνίζανον, ἃς Διὶ πατρὶ
Ἥφαιστος ποίησεν ἰδυίῃσι πραπίδεσσιν."[4]

"أجلسهم فى بهو الأعمدة المصقولة، التى أبدعها هيفايستوس

بمهارة من أجل زيوس الأب"

وهكذا نلاحظ مشاركة الإله هيفايستوس بنفسه فى بناء معبد زيوس. كذلك نجد الإلهة ديميتر Δημήτηρ هى من اتخذت قرار بناء معبدها فى مدينة إليوسيس Ἐλευσίς:

"**ἀλλ᾽ ἄγε μοι νηόν τε μέγαν καὶ βωμὸν ὑπ᾽ αὐτῷ**"
τευχόντων πᾶς δῆμος[5]

"لكن الآن دع كل الناس تشيّد لى معبدا كبيرا ومذبحا أسفله"

كذلك يذكر باوسانياس Παυσανίας (١١٠-١٨٠م) أن الإله أبوللون Ἀπόλλων كان يشرف ويساعد فى بناء معبده فى دلفى Δελφοί[٦].

---

(2) Hom.Il. 7.448-450.
(3) Hom.Il. 7.460.
(4) Hom.Il. 20.9-10.
(5) Hom. Hymn Dem. 2.270-271.
(6) Paus. 10.5.9.

ومما تجدر الإشارة إليه ما ذكره أيسخيلوس Αἰσχύλος (٥٢٥-٤٥٦ ق.م) من أن التيتن بروميثيوس Προμηθεύς قد علم البشر البناء والتشييد.

Aesch. PV. 442-453.

ووفقا لما سبق نلاحظ أن بناء المعابد كان أمرا مقدسا ترعاه الآلهة، الأمر الذى يستوجب معه إقامة طقس تمهيدى يليق بهذا العمل الإلهى. ولعل ما يدل على إقامة طقس البناء بما قد يتشابه مع طقس البناء المصرى، ما ذكره لنا تاكيتوس Tacitus (٥٦-١٢٠م) أثناء وصفه لما حدث عندما أقبل الإمبراطور تيتوس فيسباسيانوس Titus Vespasianus (٣٩-٨١م) على إعادة بناء معبد الكابيتولينوس Capitolinus. يقول تاكيتوس:

"passimque iniectae fundamentis argenti aurique stipes etmetallorum primitiae, nullis fornacibus victae,…"[7]

"يتم إلقاء على موقع البناء فى كل مكان قطع من الفضة والذهب والمعادن الخام، التى لم تتعرض للصهر فى الأفران…"

حقا لم يستطرد تاكيتوس أكثر من هذا، لكنه أشار إلى خطوة تُشبه تلك التى كانت تحدث عند المصريين؛ ذلك أن تجهيز رقعة البناء بإلقاء القطع المعدنية عليها قد يُشير إلى خطوة وضع عنصر من عناصر ودائع الأساس أثناء طقس البناء[٨].

عناصر ودائع الأساس والمغزى منها.

رغم قلة المصادر السابقة وعدم وضوحها فى الإشارة الصريحة إلى إقامة طقس البناء، إلا أن ما تم العثور عليه من ودائع للأساس فى مختلف أنحاء العالم اليونانى – الرومانى لا يترك أى مجال للشك فى أن اليونانيين ومن بعدهم الرومان قد تأثروا بشكل أو بآخر بعادات البناء التى اتبعتها بعض الحضارات القديمة، مثل: المصرية والبابلية والآشورية والفارسية، والمقصود بودائع الأساس، بصفة عامة، تلك العناصر مختلفة التصنيف والمواد، التى يتم وضعها قبل أو أثناء البناء، سواء أسفل الأساسات، وتحديدا فى الأركان، أو بين جوانب الحوائط، وأسفل الأرضيات، وأحيانا داخل كوات صغيرة فى الجدران. لقد اعتاد المصريون وضع هذه العناصر عند إنشاء المعابد، والحصون، وأسوار المدن، والمقابر – سواء الملكية أوالخاصة[٩]، حيث كانت هذه الودائع تتمثل فى كل من: نماذج مصغرة من أدوات البناء، أوانى نذريه، مجوهرات، تمائم، جعارين، حبوب، فاكهة، بقايا

---

[7] Tac. Hist. iv.53.

[٨] راجع خطوات طقس البناء عند المصريين، صـ ٢، هامش رقم ١.

[٩] انظر على سبيل المثال ودائع الأساس الخاصة بمعبد حتشبسوت بالدير البحرى (شكل رقم١).
Weinstein, James Morris. Foundation Deposits in Ancient Egypt, Thesis, Ann Arbor, Michigan, University of Pennsylvania, 1973, p. lxix.

قرابين حيوانية ونباتية، ثم ألواح معدنية من الذهب والفضة والبرونز والمرمر عليها اسم الملك صاحب قرار الإنشاء (شكل رقم ١)[١٠].

أما بالنسبة لودائع الأساس اليونانية، فيمكننا القول: إنها تتشابه إلى حد ما مع الودائع المصرية. ويُعد العصر المينوى شاهدا على بداية تطبيق هذه الظاهرة، حيث تم العثور فى جزيرة كريت Κρήτη، فى أماكن مختلفة، على ودائع أساس تتكون من: أوانى للطعام والشراب متعددة الطرز، ومسارج، وبقايا قرابين حيوانية ونباتية، الأمر الذى يدل على أن ثمة طقس ما كان يؤدى بمصاحبة احتفال للطعام والشراب قبل دفن ودائع الأساس[١١]. كذلك تم العثور أسفل قصر كنوسوس Κνωσός على العديد من الأوانى الفخارية مختلفة الأحجام والاستخدامات[١٢]. ومما تجدر الإشارة إليه أن ودائع الأساس اليونانية فى مستوطنات آسيا الصغرى، كانت تتألف عادة من المجوهرات، وقطع المعادن، والنقود على اختلاف معادنها. أما بالنسبة لتلك الودائع المكتشفة فى بلاد اليونان الأم، وجزر الكيكلاديس Κυκλάδες، وكريت، فتتألف عادة من أوانى الطعام والشراب، وأوانى التكريس، وبقايا القرابين[١٣]. ومن اللافت للانتباه، أن القلة من الباحثين الذين اهتموا بدراسة ودائع الأساس اليونانية، تعاملوا معها، فى أغلب الأحوال، كوحدة واحدة، بمعنى أنهم فسروا المغزى منها كمفهوم عام لكل العناصر دفعة واحدة، ولم يقدموا تفسيرا خاصا بالنقود، لكن على أية حال، وطبقا لمفهوم الباحثين، فإن المغزى من وضع ودائع الأساس اليونانية بشكل عام يهدف إلى إرضاء الآلهة الأرضية، مثل هاديس Ἅδης، وديميتر، وبيرسيفونى Περσεφόνη، وهرميس Ἑρμῆς باعتباره مرشد الأرواح فى العالم السفلى ψυχοπομπός، وكذلك زيوس بوصفه حامل خصال الآلهة الأرضية. هذا بالإضافة إلى نفس أهداف الودائع المصرية من حيث توفير الحماية السحرية للمكان، وتطهير بقعة البناء، واسترضاء الآلهة المكرس لها المعبد[١٤].

---

[10] Davidson, Patricia. "The Third Season at Mendes", *The Brooklyn Museum Annual*, Vol. 7 (1965-1966), pp. 45-46; Roehrig, Catharine. "Foundation Deposits of Hatshepsut's Mortuary Temple at Deir el-Bahari", In: *Creativity and Innovation in the Reign of Hatshepsut, Occasional Proceedings of the Theban Workshop (Studies in Ancient Oriental Civilization)*, Editor: by Galán, José, et al, Oriental Institute of the University of Chicago, 2014,p. 144 ff.

[11] Wagner, Ana. Minoan Foundation Deposits in Crete During the Neopalatial Period, Master of Arts in Classics, Faculty of Humanities, Brock University, St. Catharines, Ontario, 2014, p.9.

[12] Hatzaki, Eleni. "Structured Deposition as Ritual Action at Knossos", *Hesperia Supplements*, Vol. 42, Essays on Ritual and Cult in Crete in Honor of Gesell, Geraldine, (2009), p.21.

[13] Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, University of North Carolina, Chapel Hill, 2006, p.7.

[14] Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.189 ff.; Price, Robyn and Gaber, Pamela, "Ptolemaic Period Foundation Deposits", p.15.

ودائع الأساس من النقود فى المدن اليونانية والرومانية.

عندما نحاول حصر مكتشفات النقود كودائع للأساس، سنجد أن مختلف المدن قد وظفتها لأداء هذا الدور من خلال إدراجها كوديعة فى كل من المواضع التالية:

(أ) المعابد **(ب) قواعد التماثيل والمذابح**

(ج) المنازل والأبواب **(د) سارى السفن**

(أ) المعابد: تُعد مجموعة نقود الإلكتروم ἤλεκτρον، التى تم اكتشافها فى معبد الإلهة أرتميس Ἄρτεμις فى مدينة إفسوس Ἔφεσος هى أقدم وديعة أساس نقدية بالنسبة للمعابد اليونانية برمتها، لقد كان هذا المعبد Ἀρτεμίσιον يعد من عجائب الدنيا السبع القديمة، لكنه تعرض للتدمير بفعل الفيضان خلال القرن السابع قبل الميلاد. وعندما شرع أهل إفسوس فى إعادة بنائه، أخذ كرويسوس Κροῖσος (٥٩٥-٥٤٦ ق.م)،ملك ليديا Λυδία،على عاتقه مسئولية التمويل المالى حوالى منتصف القرن السادس قبل الميلاد[١٥]. تعرض المعبد بعدها للتدمير، ثم البناء، ثم التدمير والبناء للمرة الرابعة والأخيرة ليتبقى منه اليوم مجرد أطلال متناثرة[١٦]. وعندما أرسل المتحف البريطانى عام ١٩٠٤م بعثته الأثرية بقيادة هوجارث Hogarth لإجراء حفائر هناك[١٧]، تم اكتشاف أسفل طبقات الأطلال العديد من ودائع الأساس، فعلى سبيل المثال تم اكتشاف أسفل أساسات معبد كرويسوس، أكثر من ١,٥٠٠ قطعة فنية من الذهب[١٨]، بالإضافة إلى ثلاث وتسعين قطعة نقود من الإلكتروم (شكل رقم٢)[١٩]. وهنا يمكننا ملاحظة اكتفاء معظم الباحثين بتصنيف قطع النقود، وتأريخها، ووصف ما عليها من طرز للوجه والظهر، دون الوقوف

---

(15) Hdt. I.92

(16) Schaps, David. The Invention of Coinage and the Monetization of Ancient Greece, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2015, p.95.

(١٧) يلاحظ أن وود Wood هو أول من أرسله المتحف البريطانى لإجراء حفائر فى منطقة معبد أرتميس عام ١٨٧٠م، غير أنه لم يكتشف أساسات معبد كرويسوس.

Williams, Dyfir. "The 'Pot Hoard' Pot from the Archaic Artemision at Ephesus", *Bulletin of the Institute of Classical Studies*, No. 38, (1991-1993), p. 98.

(18) Michael Melcher, et al., Investigation of Ancient Gold Objects from Artemision at Ephesus using portable µ-XRF, *Enquête sur les Objets Anciens en or de l'Artemision à Ephèse au Moyen d'un Equipement* de µFX portable, 2009, p.170.

(19) Wartenberg, Ute, "The Birth of Coinage. Old Questions-New Answers", *American Numismatic Soceity*, New York, 2017, pp.1-45.

على أسباب اختيار النقود تحديدا كوديعة للأساس[٢٠]. وهنا ترى الباحثة أنه يمكن لنا الربط بين ما تم العثور عليه من نقوش وسط أطلال المعبد، وبين مجموعة النقود موضوع النقاش. فقد تم الكشف عن بقايا أعمدة تحمل بقايا أحرف يونانية على النحو التالى (شكل رقم٣)[٢١]:

BA / KP / AN / ΘHK / EN
BA(σιλέως) / KP(οῖσος) / AN / ΘHK/ EN (ἀνέθηκε)
أهدى الملك كرويسوس (المعبد)

قد تُشير النقوش السابقة إلى مدى حرص كرويسوس على توثيق اسمه وتأكيد نسبة المعبد له. ولعل هذا يضعف من رأى جلوريا هانت Gloria Hunt، التى ذكرت أن ودائع الأساس اليونانية، لم تكن مثل المصرية، من حيث غياب تسجيل النقوش التى تحمل اسم الملك تخليدا لذكراه كبانٍ للمعبد[٢٢]، وبما أن بعض نقود معبد إفسوس قد ورد عليها اسم الملك أليياتيس Ἀλυάττης (٦١٠-٥٦٠ ق.م)، والد كرويسوس، باللغة الليدية، وكذلك اسم كرويسوس نفسه[٢٣]، يصبح من البداهة بمكان توظيف النقود هنا للتأصيل والتأكيد على أن الأسرة الليدية الحاكمة هى من لها الفضل فى عملية بناء المعبد، ووفقا لهذا ترى الباحثة أن النقود بما عليها من كتابات وطرز فنية تُعد أكثر سهولة ويسرا كوسيلة للتأريخ إذا ما تمت مقارنتها بتسجيل النقوش. هذا فضلا عن احتمالية تعرض النقوش للطموس أو التدمير بفعل العوامل الخارجية المتغيرة، أما النقود فبحكم صناعتها من المعادن، تظل هى الوسيلة الأكثر مقاومة وصمودا.

وبالإضافة لودائع النقود فى معبد إفسوس، تم اكتشاف سبع ودائع نقدية أخرى داخل أساسات المعابد التالية بآسيا الصغرى:

---

[٢٠] تجدر الملاحظة أنه تم العثور على تسع عشرة قطعة، من مجموع التسع وتسعين قطعة، محفوظة داخل جرة منفصلة. كذلك يلاحظ اختلاف الباحثين حول المغزى من المجموعة برمتها، فمنهم، وهم الأكثرية، يعتبرونها ودائع للأساس، بينما يرى البعض الآخر أنها تكريسات أو نذور. وحول هذا النقاش، انظر:

Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, pp. 21-35.

[21] Cook, Brian Francis. Greek Inscriptions, University of California Press, London, British Museum, 1987, p.17.

[22] Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.200

[٢٣] حول تحليل اسم كرويسوس باللغة الليدية، انظر:

Karwiese, Stefan. "Das Artemision von Ephesos und die "Er-Findung" der Münze", In: *Die Archäologie der Ephesischen Artemis. Gestalt und Ritual eines Heiligtums*, Editor: U. Muss, Vienna, 2008, pp.133–148.

– معبد هيرا Ἥρᾱ في جزيرة بيراخوراس Περαχώρας، الواقعة على خليج كورينثوس Κόρινθος (خمس قطع من الفضة)[٢٤].

– معبد هيميثيا Ἡμιθέα في كاستابوس Κάσταβος، الكائنة بغرب هضبة الأناضول Ἀνατολή بتركيا (٤ قطع من الفضة، و ١٧١ قطعة من البرونز)[٢٥].

– معبد بوسيدون Ποσειδῶν في إسثميا Ἰσθμία، الواقعة على خليج كورينثوس (١٢٨ قطعة من الفضة، وقطعتين من البرونز)[٢٦].

– معبد أبوللون Ἀπόλλων في ديديما Δίδυμα، الكائنة بمدينة ميلتوس Μίλητος (قطع من البرونز غير محددة العدد وغير منشورة حتى الآن)[٢٧].

– معبد الإلهة ليتو Λητώ في مدينة كسانثوس Ξάνθος، إحدى مدن منطقة ليكيا Λυκία القديمة، جنوب غرب تركيا حاليا[٢٨]. (٨٠ قطعة من الفضة والبرونز)[٢٩].

– معبد أسكليبيوس Ἀσκληπιός في برجامون Πέργαμον، وهي برجامة الحالية في محافظة إزمير غرب تركيا[٣٠]. (١٥ قطعة من البرونز)[٣١]

– معبد أفروديتي Ἀφροδίτη Ἀφροδισιάς الكائن بمدينة أفروديسياس، الواقعة غرب هضبة الأناضول. ورغم عدم إفادتنا بعدد القطع التي تم العثور عليها في معبد أفروديتي، إلا أنه يُعد آخر المعابد التي تم العثور بداخلها على ودائع أساس نقدية، بحيث يؤرخ لها بالقرن الرابع الميلادي[٣٢].

---

(24) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.44.

(25) Cook, John Manuel and Plommer, Hugh. The Sanctuary of Hemithea at Kastabos, Cambridge University Press, New York, 1966, p.66 ff ; Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.45.

كانت هيميثيا تسمى في الأصل مولباديا Μολπαδία. هي ابنة ستافيلوس Στάφυλος– ابن ديونيسوس Διόνυσος إله الخمر، وأخت لكل من ريو Ῥοιώ، وبارثينوس Παρθένος. أمر ستافيلوس بناته بحماية إناء الخمر حتى يستيقظ من نومه. داعب النوم أجفان الفتيات، فكسر الإناء ذلك الثور الذي كانت الأسرة تقوم على تربيته. من فرط الخوف الشديد من عقاب الأب، ألقت الفتيات بأنفسهن من مكان مرتفع. كان الإله أبوللون يحب ريو، فأبى أن تموت الشقيقات الثلاث. أرسل أبوللون بالفتيات إلى مدينتين مختلفتين. ذهبت هيميثيا إلى كاستابوس، حيث تم تأليهها هناك وبناء معبدا لها.

Diod. 5.62.3–4.

(26) Houghtalin, Liane. "The Temple Deposit at Isthmia and the Dating of Archaic and Early Classical Greek Coins", Hesperia Supplements, Vol. 48, Bridge of the Untiring Sea: The Corinthian Isthmus from Prehistory to Late Antiquity, 2015, pp. 97-108.

(27) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, pp 52-53.

(28) Ahunbay, Zeynep. Cultural Heritage of Turkey, Republic of Turkey Ministry of Culture and Tourisms Publications, 2013, p. 64.

(29) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p. 46.

(30) Ayliffe, Rosie, et al.The Rough Guide to Turkey, Rough Guides , Turkey, 2003, p.303.

(31) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, pp. 59-60.

(32) Németh, György. "Coins in Water", *Acta classica Universitatis scientiarum Debreceniensis*, Vol. 49, 2013,, p.58.

وعلى الرغم من تعدد أمثلة ودائع النقود بالنسبة للمعابد اليونانية فى آسيا الصغرى كما أوضحنا آنفا، إلا أنها تُعد نادرة[٣٣]؛ بسبب غياب توظيف النقود فى معابد بلاد اليونان الأم، ولعل هذا يُفسر سبب ندرتها عند الرومان؛ ذلك أنه باستثناء إشارة تاكيتوس السابقة الخاصة بمعبد الكابيتولينوس، فلم يتم العثور على ودائع أساس نقدية فى المعابد الرومانية، إلا فيما ندر، وهو الأمر الذى سنتعرض له لاحقا عند تناول المعابد فى مصر[٣٤].

(ب) قواعد التماثيل والمذابح: تعد قواعد التماثيل من المواضع المألوفة لإدراج قطع من النقود بها كودائع للأساس. فهل اختيار النقود هنا يؤكد نفس المغزى الخاص بودائع المعابد من حيث استخدامها لتأريخ البناء؟ أثناء زيارة التاجر الإنجليزى أوغسطس كلارك Augustus Clarke لمعبد أثينة بولياس Πολιάς (حامية المدينة) فى مدينة برينى Πριήνη (بتركيا حاليا)، عثر بالمصادفة داخل قاعدة التمثال على ثلاث قطع من التتراداخمة τετράδραχμον الفضية (شكل رقم٤). يؤرخ لهذه القطع فيما بين حوالى عامى ١٥٨–١٥٦ ق.م[٣٥]، بحيث يحمل الوجه صورة رأس للملك أوروفيرنيس Ὀροφέρνης، يتجه صوب اليمين، وقد تكلل بالديناديما διάδημα. أما الظهر فيحمل تصويرا لإلهة النصر نيكى Νίκη، تنظر صوب اليسار، وقد أحاطتها الكتابة التالية:

ΒΑΣΙΛΕΩΣ – ΟΡΟΦΕΡΝΟΥ
ΝΙΚΗΦΟΡΟΥ

وترجمتها: (القطعة الخاصة بـ) الملك أوروفيرنيس حامل النصر

يتضح من هذه القطع أن الملك أوروفيرنيس (١٦٠–١٥٦ ق.م)، ملك مدينة كابادوكيا Καππαδοκία (الواقعة وسط هضبة الأناضول بتركيا)[٣٦]، هو من قام بتجديد قاعدة التمثال أثناء إقامته فى برينى[٣٧]، وربما جدد المعبد بكامله[٣٨]. فمن الجائز تعرض المعبد وقاعدة التمثال لبعض التلف بعد مرور مائتى عام منذ إنشاء المعبد فى عهد الإسكندر

حول ودائع الأساس بصفة عامة لمعبد أفروديتى فى أفروديسياس، راجع:
Ratté, Christopher and Smith, R. R. R. "Archaeological Research at Aphrodisias in Caria, 2002-2005", *American Journal of Archaeology*, Vol. 112, No. 4 (Oct., 2008), pp. 713-751.

(33)Robinson, Edward Stanley. "The Coins from the Ephesian Artemision Reconsidered", *The Journal of Hellenic Studies*, Vol. 71, (1951), p.158.

(٣٤) عن ودائع نقود المعابد الرومانية فى مصر، انظر لاحقا صـ ٢٣

(35) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, pp.41-42, 200.

(36)Mitchell, Stephen. The Oxford Dictionary of Late Antiquity. Editor: Nicholson, Oliver, Oxford, Oxford University Press, 2018, s.v. "Cappadocia".

(37)Habicht, Christian. The Hellenistic Monarchies: Selected Papers, Translated by: Peregrine, Stevenson, University of Michigan press, Ann Arbor, 2006, p. 213.

(38) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.200.

الأكبر Μέγας ὁ Ἀλέξανδρος (٣٣٦-٣٢٣ ق.م). ومما تجب ملاحظته أنه تم العثور برفقة هذه النقود على خاتم من الذهب، وختم من التيراكوتا، وقطعة من الذهب على هيئة ورقة شجر[٣٩]. وربما يستوقفنا هنا أنه كان فى المقدور الاكتفاء بوضع مثل هذه الودائع دون الحاجة إلى استجلاب النقود على وجه الخصوص، لكن من الواضح أن النقود بوصفها أداة موثقة من ناحية، مع سرعة الحصول عليها من ناحية أخرى، تعد الوسيلة المفضلة لتخليد ذكرى الملوك أصحاب الفضل فى الإنشاء[٤٠].

ومن أبرز الأمثلة الأخرى على مثل هذه الودائع أيضا، ما تم العثور عليه عام ١٩١١م داخل قاعدة تمثال العبادة للإلهة أرتميس Ἄρτεμις فى معبدها بساردیس Σάρδεις. لقد تم إيداع اثنتين وسبعين قطعة نقود من البرونز فى الركن الشمالى الغربى من القاعدة، فى حين تم وضع خمسٍ وخمسين قطعة من الفضة فى الركن الشرقى. ومن خلال تصوير الملك أخايوس Ἀχαιός (٢٢٠-٢١٥ ق.م) على وجه النقود، أمكن تأريخ التمثال بحوالى عام ٢٠٠ ق.م، بل اقتراح أن تجديد المعبد حدث خلال هذه الفترة[٤١].

أما بالنسبة للمذابح، فتطلعنا التقارير الأثرية عن الكشف بداخلها عن ودائع أساس متعددة العناصر فى أكثر من موقع. إلا أن بقايا المذبح الرخامى لأفروديتى أورانيا Οὐρανία الكائن بالسوق العامة الأثينية ἀγορά يُعد من النماذج النادرة التى احتوت على نقود، فبجانب العثور بين قوالب الطوب الداخلية على بقايا عظام قرابين حيوانية[٤٢]، وخاتم من الحديد، تم الكشف عن قطعتين نقديتين من الفضة، من فئة الثلاثة أوبولات τριώβολον، والأوبولوس ὀβολός. يحمل الوجه صورة رأس للإلهة أثينة Ἀθήνη، بينما يحمل الظهر البومة رمز أثينة. يرجع تاريخ القطعتين إلى الربع الثالث من القرن الخامس قبل الميلاد (شكل رقم٥)، وهو الأمر الذى جعل شيير Shear يُرجِّح أن هذه

---

(39) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.42.

(٤٠) تجدر الإشارة إلى أن الملك أوروفيرنيس قد حكم لفترة قصيرة، وتُعد هذه القطع هى الوحيدة الباقية التى تحمل اسمه والبورتريه الخاص به.

Hill, George Francis. Historical Greek Coins, Archibald Constable and Company, London, 1906, p.146.

(41) Hunt, Gloria. Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, p.39.

(42) Reese, David. *"*Faunal Remains from the Altar of Aphrodite Ourania, Athens*", Hesperia*: *The Journal of the American School of Classical Studies at Athens*, Vol. 58, No. 1 (Jan. - Mar., 1989), pp. 63-70.

الودائع قد تم إيداعها أثناء تجديد المذبح عقب سقوط الغزو الفارسى عام ٤٨٠ ق.م[٤٣]. وهنا يمكننا القول بناء على طراز الوجه والظهر، أن النقود لا تؤرخ لحاكم بعينه، بل تدلنا على ضلوع الإدارة الأثينية الحاكمة فى هذا التجديد، بغض النظر عن الإشارة إلى حاكم محدد.

ومما يجدر ذكره هنا عدم اهتمام الرومان بوضع ودائع أساس داخل قواعد التماثيل والمذابح؛ إذ يتمثل جملة ما تم رصده فى الكشف عن قطعة نقود برونزية داخل قاعدة تمثال هيركوليس Hercules فى روما[٤٤]. لكن الأمر الأكيد أن الرومان تفوقوا على اليونانيين بالنسبة لودائع المنازل والأبواب، ولعل السطور التالية تُوضح غياب النماذج اليونانية فى مقابل كثرة النماذج الرومانية.

(ج) المنازل والأبواب: تثبت اللقى الأثرية أن الرومان حولوا دفة ودائع الأساس من ودائع داخل منشآت دينية، إلى ودائع مدنية ترتبط بالمنازل، والأبواب، والمبانى العامة مثل: الحمامات، والحصون، وأسوار المدن. وقد لعبت النقود الرومانية، على وجه الخصوص، دورا أساسيا فى هذا السياق، حيث تم العثور داخل الجدران، وأسفل الأرضيات المصنوعة من الفسيفساء على العديد من قطع النقود. لقد تمكن دوندرير Donderer ،على سبيل المثال، من رصد اثنين وسبعين موقعا أثريا داخل خمس عشرة مدينة رومانية ما بين منازل، وحمامات، وأبنية عامة، بحيث كانت النقود تعد من خلالهم مكونا رئيسى من مكونات ودائع الأساس[٤٥]. يمكننا ملاحظة، فى إطار الرجوع إلى مختلف الأبحاث الهادفة إلى الدراسة المعمارية لهذه المنشآت، أن من بين أهداف وضع مثل هذه القطع النقدية هو أن تقف شاهدا على تاريخ البناء، مثلها مثل ودائع المعابد وقواعد التماثيل والمذابح. وبالفعل عادة ما يتخذ الباحثون من هذه القطع وسيلة لتأريخ المكان وذلك بعد عقد مقارنة بين تاريخ القطعة، والشواهد المعمارية الأخرى التى غالبا ما تكون متوافقة[٤٦]. لكن بجانب التأريخ، يرى دوندرير أن هذه النقود تعد بمثابة قرابين رمزية يتم تقديمها أملا فى إتمام عملية البناء بنجاح، أو أن المغزى منها يهدف

(43)Shear,T. Leslie."The Athenian Agora: Excavations of 1980-1982," *Hesperia, The Journal of the American School of Classical Studies at Athens*, Vol. 53, No. 1 (Jan. - Mar., 1984), p. 31, pl.8.

(44)Carlson, Deborah. "Mast-Step Coins Among the Romans", *International Journal of Nautical Archaeology*, 36:2, 2007, p. 320.

(45)Donderer, Mosaizisten, "Münzen als Bauopfer in Römischen Privathäusern", *Bonner Jahrbucher* 1984,184, pp. 177–87.

(46)Carucci, Margherita, The Romano-African Domus: studies in space, decoration, and function, PhD thesis, University of Nottingham, 2006, passim.

إلى استرضاء الآلهة لحماية المكان مستقبلا[٤٧]. أما كارلسون Carlson فيرى أن الهدف هو استرضاء أرواح العالم السفلى أصحاب القدرة على أداء أفعال خارقة[٤٨]. وهنا يمكننا القول أنه على الرغم من منطقية هذه الآراء، بشكل مبدئى، إلا أنها تُعد عامة وتفتقر إلى التحديد؛ لهذا تُرجِّح الباحثة أن تكون هذه النقود موضوعة أيضا على سبيل النذر الدائم لإرضاء اللاريس Lares. واللاريس هم آلهة لحراسة وحماية كل من: الأباطرة Lares Augusti، والمنازل Lares Domestici، والعائلات Lares Familiares ، والمجتمعات المحلية Lares Compitales، والبحارة Lares Permarini ، والحقول Lares Rurales ، والطرق Lares Viales[٤٩]. فمن خلال مسرحية "جرة الذهب" Aulularia للشاعر بلاوتوس Plautus (٢٥٤-١٨٤ ق.م) نجد أن لار المنزل يلقى البرولوجوس Prologus ويقول:

"ego Lar sum familiaris ex hac familia
unde exeuntem me aspexistis. hanc domum
iam multos annos est cum possideo et colo
patri avoque iam huius qui nunc hic habet."[50]

أنا عفريت البيت الذى تسكنه الأسرة
والذى رأيتمونى أخرج منه الآن. هذا البيت
ظللت أحافظ عليه سنوات طوال،
وأرعى والد الشخص الذى يسكنه الآن.

وهكذا تتضح أهمية اللاريس فى الحفاظ على المنازل وأفراد الأسرة، لدرجة أن العائلات كانت تضع تماثيلها على مائدة الطعام، حيث كان إرضاء اللاريس أمرا واجبا للحفاظ على المكان[٥١].

ومن الآراء التى لايمكن إغفالها نظرة بعض الباحثين للنقود باعتبارها تميمة، وبالتالى هى فى حد ذاتها توفر الحماية[٥٢].هذا الرأى يعتمد على ما ورد عند يوحنا فم

---

[47]Donderer, Mosaizisten, "Münzen als Bauopfer in Römischen Privathäusern", *Bonner Jahrbucher* 1984,184, p. 181.
[48]Carlson, Deborah. "Mast-Step Coins Among the Romans", p. 321.
[49]Waites, Margaret. "The Nature of the Lares and Their Representation in Roman Art", *American Journal of Archaeology*, Vol. 24, No. 3 (Jul. - Sep., 1920), pp. 241-261.
[50] Plaut. Aul. 3-6.

حول ملخص الأحداث والترجمة الكاملة للمسرحية، راجع:

بلاوتس، جرة الذهب، ترجمة وتقديم: شعراوى، عبد المعطى. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٤.

[51]Waites, Margaret. "The Nature of the Lares and Their Representation in Roman Art", p.248.
[52]Nemeth, Gyorgy. "Coins in Water", pp.55-63; Rowan, Clare. "Slipping out of Circulation: The Afterlife of Coins in the Roman World", *Journal of the Numismatic Association of Australia*, 20: 2011, p.9; Winges, Scott. "Two Sides of the Same Coin: Numismatic Amulets in the Eastern Roman Empire (A.D. 491-602)", *Classical world*, 54(9), 2018, pp. 1-34.

الذهب Ἰωάννης ὁ Χρυσόστομος (٣٤٩-٤٠٧م) عندما كان يدين استخدام النقود المصور عليها الإسكندر الأكبر كتميمة، بما يتعارض مع الفكر المسيحى، يقول يوحنا:

"Τί ἄν τις εἴποι περὶ τῶν ἐπῳδαῖς καὶ περιάπτοις κεχρημένων, καὶ νομίσματα χαλκᾶ Ἀλεξάνδρου τοῦ Μακεδόνος ταῖς κεφαλαῖς καὶ τοῖς ποσὶ περιδεσμούντων;"[53]

" ماذا يقول المرء عن أولئك الذين يستخدمون السحر والتمائم وأولئك الذين يطوقون رؤوسهم وأقدامهم بالنقود البرونزية للإسكندر المقدونى؟ "

تُرشدنا بالفعل إدانة يوحنا السابقة إلى التعامل السائد مع النقود بوصفها تميمة، لكن لماذا وقع الاختيار تحديدا على النقود كى تؤدى وظيفة التميمة؟ أسفر البحث عن التوصل إلى مصدر آخر من العصر البيزنطى يُشير إلى سبب هذا المفهوم. يقول ميخائيل إيتاليكوس Μιχαήλ Ἰταλικός (١١٣٦-١١٦٦م):

''τινος δυνάμεως θείας ἐξ ἀυτῶν τῶν χαλκοτύπων ὀργάνον ἴσως ἐμβεβλημένης,...''[54]

"(النقود بها) بعض القوة الإلهية الموضوعة (المحقونة) من آلة عمال المعادن،...".

وهكذا نتبين بالفعل سبب الاعتقاد السائد عن استخدام النقود كوسيلة للحماية بوصفها تميمة، وهو الأمر الذى نضعه فى الاعتبار بجانب استخدام النقود كوسيلة للتأريخ ومرضاة اللاريس. بمعنى آخر أدى الاعتقاد عن قدرة النقود على الحماية بما تحتوى بداخلها على قوة إلهية إلى استخدامها كودائع أساس لتوفير الحماية.

أما بالنسبة للأبواب، فهناك نموذج شهير يرتبط بالإمبراطور دومتيانوس Domitianus (٥١-٩٦م). لقد بنى يوليوس قيصر Iulius Caesar عام ٤٤ ق.م فى منطقة المنتدى الرومانى Forum Romanum مبنى لمجلس الشيوخ المعروف باسم Curia Iulia (شكل رقم٦)[٥٥]. تعرض هذا المبنى لحريق مدمر فأقبل الإمبراطور دومتيانوس على ترميمه وتجديده عام ٩٤م. تحول المبنى الآن إلى كاتدرائية Basilica القديس أدريانو Adriano بروما، وتم نقل الباب الأصلى لكاتدرائية القديس جيوفانى

---

(53) John Chrysostom,, Ad Illuminandos Catechesis, II, 5.

(54) Michael Italikos, Michel Italikos, lettres et discours, trans. by Paul Gautier, Institut Français d'Etudes Byzantines, Paris, 1972, pp. 208-210.

(55) Dio Cass. 44.5.2.

تعنى كلمة curia "مكان الاجتماع"، إذ كان أعضاء مجلس الشيوخ يجتمعون فى البداية فى بعض المعابد مثل معبد إلاهة الوفاق كونكورديا Concordia، ثم تطور الأمر لبناء مبنى للاجتماعات عرف باسم curia. Smith, William, A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray Collection, London, 1875, s.v. Senate.

اللاترانى Giovanni Laterano (شكل رقم٧)[٥٦]. أثناء نقل الباب الأصلى عام ١٦٦٦م، تم العثور بين ألواح البرونز الداخلية على بعض قطع النقود الموضوعة كودائع للأساس. لم يتم نشر هذه القطع أو تحديد عددها، كل ما نعرفه أن وجه إحدى القطع يحمل بورتريه للإمبراطور دومتيانوس، وهو ما يدل على أنه من قام بتجديد المبنى[٥٧]. إذًا يُعد الهدف الأساس هنا هو التوثيق والإفصاح عن شخصية الإمبراطور الذى يرجع له فضل إصلاح المبنى. لكن هذا لا ينفى أن يكون الغرض مزدوج، وتكون فكرة الحماية قائمة أيضا بما أن مجلس الشيوخ يُعد من الأبنية العامة.

(د) سارى السفن: تُعد عادة إدراج قطع من النقود أسفل سارى السفينة كودائع للأساس، هى عادة رومانية بامتياز ولم تكن يوما ما ظاهرة يونانية، ونتبين من خلال القائمة المجمعة التى أعدها كارلسون لكل حطام السفن الرومانية، أن ما تم العثور عليه من نقود يؤرخ لهذه الظاهرة بالفترة منذ حوالى ١٥٠ ق.م حتى ٤٠٠م[٥٨]. يتمثل جملة ما تم العثور عليه فى ستة عشر قطعة برونزية، تم إدراجها أسفل سارى ثلاثة عشر سفينة. إذ جرت العادة على وضع قطعة واحدة داخل كل سفينة باستثناء سفينتين، حيث تم وضع ثلاث قطع فى واحدة، بينما تم وضع قطعتين أخريين فى سفينة أخرى، ورغم انتشار هذه الظاهرة، إلا أن المصادر الأدبية لم تشر إليها ولم توضح المغزى منها؛ لهذا حاول قلة من الباحثين مناقشة هذا الأمر والبحث عن سبب اختيار النقود على وجه التحديد. فعلى سبيل المثال أثناء نشر بيتر مارسدن Peter Marsden لحطام سفينة رومانية من نهر التايمز Thames فى جنوب إنجلترا، عثر أسفل ساريها على قطعة برونزية من فئة الآس As. يؤرخ للقطعة فيما بين عامى ٨٨/٨٩م، بحيث يحمل الوجه بورتريه للإمبراطور دومتيانوس، بينما يحمل الظهر تشخيص لإلهة الحظ فورتونا Fortuna وهى ممسكة بدفة السفينة (شكل رقم ٨)[٥٩]. عندما حاول مارسدن تفسير سبب وضع النقود اعتمد على قراءته الخاصة لطراز الظهر. فقد اعتبر أن استخدام قطعة عليها تصوير لإلهة الحظ إنما يعنى جلب الحظ السعيد الدائم للسفينة[٦٠]. ورغم منطقية التفسير للوهلة الأولى، إلا أن

---

(56)Crofton-Sleigh, Lissa. "The Curia in Aeneid 7", *Illinois Classical Studies*, Volume 43, Number 1, Spring 2018, pp. 163; Richardson, Lawrence. A New Topographical Dictionary of Ancient Rome, The Johns Hopkins University Press, Baltimore and London, p. 310.

(57)Lanciani, Rodolfo Amedeo. The Ruins and Excavations of Ancient Rome. Houghton, Mifflin and Company, Boston and New York, 1900, p. 265

(58)Carlson, Deborah. "Mast-Step Coins Among the Romans",p. 319.

(59)Marsden, Peter. A Ship of the Roman Period from Blackfriars, in the city of London, Guildhall Museum, London, 1967, pp.34-35.

(60)Marsden, Peter. Ships of the Port of London: First to Eleventh Centuries AD, Historic England, London, 1994, p.49.

صحته تعتمد على تصدر فورتونا لكل الطرز المصورة على كافة الودائع النقدية للسفن، وهو الأمر الذى لم يحدث. إذ تتنوع الطرز بين فارس يحمل رمحا، أو يحمل سعفة نخيل، أو تجسيد لروح الشعب الرومانى Genius[٦١]. والمقصود أن اختيار المعنى الذى يرمز إليه الطراز لم يكن شرطا أساسيا. أما كلير روانClare Rowan فترى فى جملة مقتضبة أنها نذور، لكنها لم تشرح أية تفاصيل[٦٢]. ولعل السطور التالية تحمل بعض الشرح من وجهة نظر الباحثة، ومما تجب ملاحظته فى البداية ضرورة استبعاد فرضية التأريخ عند محاولة التعرف على المغزى من ودائع السفن النقدية؛ فلا يوجد توافق فى معظم الحالات بين تاريخ قطعة النقود وتاريخ بناء السفينة[٦٣]. إذ غالبا ما تكون قطعة النقود أقدم بكثير من عملية البناء، ولعله من الأجدى هنا تتبع المصادر الأدبية والأثرية التى تعرضت لموضوع الإبحار؛ أملا فى التوصل إلى تفسير مدعم بالأدلة المصدرية.

ما من شك أن اليونانيين والرومان كانوا يهابون بشدة ركوب السفن، سواء فى البحار، او المحيطات، أو الأنهار، لقد كانت الأخطار تتنوع بين هبوب العواصف، أو ضل السبيل، أو الارتطام بالصخور، أو الصدام مع كائنات العالم الخفى القابع فى الأعماق. ويكفينا ما ذكره لنا تاكيتوس عن تحطم مائتى سفينة عند ميناء أوستيا Ostia بسبب هبوب عاصفة عاتية[٦٤]. وتقف بقايا حطام السفن الرومانية القابعة في قاع البحر المتوسط شاهدا على تعرض الكثير من السفن فى الماضى لمصير الغرق، ويحدثنا شيشرون Cicero (١٠٦-٤٣ ق.م) كيف أن الخلاص من احتمالية تحطم السفينة أثناء الإبحار كان هاجسا يسيطر على تفكير المسافرين؛ لهذا يشير إلى الكم الكبير من الألواح النذرية المرسومة tabulis pictis التى يقدمها المسافرون للإلهين التوأمين كاستور Castorوبوللوكس Pollux حماة البحارة؛ كنوع من الشكر على العودة سالمين[٦٥]. وتقف اللوحة الرخامية الكائنة بالقرب من ميناء أوستيا خير دليل يعبر عن هذا الأمر (شكل رقم٩)[٦٦]. اللوحة عبارة عن نحت بارز يصور الإله نيبتونوس Neptūnus واقفا فى المنتصف، بحيث تحيطه من الجانبين سفينتين محملتين بالمسافرين الذين يقدمون القرابين الحيوانية عقب وصولهم بسلام إلى الميناء[٦٧]. ووفقا لهذا، يمكن اقتراح أن ودائع السفن

---

(61)Carlson, Deborah. "Mast-Step Coins Among the Romans", p.319.
(62)Rowan, Clare. "Slipping out of Circulation", p.7.
(63) Carlson, Deborah. "Mast-Step Coins Among the Romans", pp.319-320.
(64) Tac. Hist. 15.18.2.
(65) Cic. Nat. D. 3.89.
(66)Tuck, Steven. "The Expansion of Triumphal Imagery Beyond Rome: Imperial Monuments at the Harbors of Ostia and Lepcis Magna", Memoirs of the American Academy in Rome. Supplementary Volumes, Vol. 6, The Maritime World of Ancient Rome, (2008), pp. 325-341

(٦٧) حول التكريسات المختلفة للبحارة والمسافرين، سواء اليونانية أو الرومانية، راجع:

من النقود ما هى إلا نذر رمزى يتم وضعه بصفة دائمة لإرضاء كل الآلهة المنوطة بحماية البحارة والمسافرين من شتى الأخطار. وربما تكون اللاريس الحامية للبحارة، التى ذكرناها سابقا أحد هذه الآلهة. كذلك قد يكون الهدف هنا مزدوج، ويكون المغزى أيضا اعتبار قطعة النقود تميمة تحمى السفينة من أية مخاطر.

ودائع الأساس من النقود فى مصر.

تثبت البقايا الأثرية أن ودائع الأساس، بمفهموها العام، كانت تُعد من سمات البناء في العصر البطلمى، ولا سيما بالنسبة للمعابد. وقد قسم جيمس وينستون JamesWeinstein هذه الودائع إلى المجموعتين التاليتين[٦٨]:

المجموعة الأولى: تمثل مجموعة الودائع المصرية الخالصة. فقد حرص البطالمة عند بناء بعض المعابد، كما فى نقراطيس Ναύκρατις (كوم جعيف بالبحيرة)، وصان الحجر Τάνις (محافظة الشرقية)، وقفط Κόπτος (محافظة قنا)، وطيبة Θῆβαι (الأقصر)، على استخدام نفس العناصر المصرية دون تغيير. يؤرخ لهذه المجموعة منذ عهد فيليبوس أريدايوس Φίλιππος ὁ Ἀρριδαῖος، الذى حكم مصر عقب الإسكندر الأكبر(٣٢٣-٣١٧ ق.م)[٦٩]، حتى حكم بطلميوس الرابع Πτολεμαῖος Φιλοπάτωρ (٢٢١-٢٠٤ ق.م). تحدث بعد ذلك فترة من التوقف لتعود ودائع الأساس للظهور مرة أخرى مع عهد بطلميوس التاسع (١٤٣-٨١ ق.م)- المعروف بسوتير الثانى Πτολεμαῖος Σωτήρ. ومن أمثلة هذه الودائع ما تم العثور عليه فى نقراطيس من أوانى، وكؤوس، وأدوات معدنية للتضحية، وخراطيش وألواح مختلفة المواد مسجل عليها نقوش تحفظ اسم الملك مؤسس المعبد[٧٠].

المجموعة الثانية: تمثل ودائع الأساس التى كرسها البطالمة والرومان لمعابد الآلهة المصرية-اليونانية، مثل آلهة ثالوث الإسكندرية. وتتألف هذه الودائع من ألواح مصنوعة

Streuding, Jaclyn Haley. Success at Sea: Maritime Votive Offerings and Naval Dedications in Antiquity. Thesis, Texas A & M University, 2014.

[٦٨] انظر قائمة وينستون بعناصر ودائع الأساس فى العصرين البطلمى والرومانى:

Weinstein, James Morris. Foundation Deposits in Ancient Egypt, pp. 374 ff.

[69] Bothmer, Bernard. "Ptolemaic Reliefs. I. A Granite Block of Philip Arrhidaeus", Bulletin of the Museum of Fine Arts, Vol. 50, No. 280 (Jun., 1952), p. 19.

[70] Masson,Aurelia."Foundation Deposits from Naukratis", In: Naukratis: Greeks *in Egypt"*,Alexandra Villing, project director. London: British Museum Press, 2015, pp.1-21. www.britishmuseum.org/pdf/Foundation_deposits.pdf

من معادن ومواد مختلفة، مثل: الذهب، والفضة، والبرونز، والزجاج، والطين، بحيث يرد عليها نقوش تخلد اسم البطلميوس المؤسس للبناء[٧١].

يتضح مما سبق أنه لم يرد ذكرًا للنقود عند تصنيف وينستون، فهل حقا غابت النقود كعنصر من عناصر ودائع الأساس فى مصر؟

لعله من المعروف أن مصر لم تؤسس نظامًا نقديًّا رسميًّا، تفرض التعامل به على المصريين، إلا مع بداية الحكم البطلمى، حقا كانت هناك إصدارات نقدية بدأت مع الأسرة السادسة والعشرين؛ من أجل دفع أجور الجنود المرتزقة، مثل "التترادراخمة" الأثينية τετράδραχμον، ونقود الذهب المعروفة باسم "النوب نفر" nb-nfr (الذهب الخالص)، لكنها لم تكن مطلقا وسيلة للتعاملات النقدية اليومية[٧٢]. وبناء على هذا قد نتوقع ألا تظهر ودائع الأساس من النقود إلا مع بداية العصر البطلمى، لكن من الغرابة بمكان أن البحث فى عناصر ودائع الأساس، سواء من خلال ما ذكره وينستون، أو عبر ما تم طرحه من خلال بعض الدراسات القليلة الأخرى، قد أسفر عن اكتشاف أول وديعة نقدية فى معبد العجل أبيس Ἅπις فى ممفيس Μέμφις (ميت رهينة)، والتى يؤرخ لها بالفترة السابقة على العصر البطلمى، كما سوف نوضح فى السطور التالية. علما بأن جملة ما تم اكتشافه من ودائع نقدية فى مصر، يتمثل فى كل من:

أولا: معبد العجل أبيس.

ثانيا: معبد الإله مونتو Montu.

ثالثا: معبد الإله سيرابيس Σέραπις فى الإسكندرية.

رابعا: قاعدة مسلة كليوباترا السابعة Κλεοπατρᾶ Φιλοπάτωρ.

---

[71] Weinstein, James Morris. Foundation Deposits in Ancient Egypt, p. 352.

[٧٢] تجدر الإشارة إلى أنه رغم دراية غالبية المصريين بفكرة استخدام النقود، إلا أن الحاجة إلى فرض نظام نقدى رسمى تتبعه مصر، لم يكن أمرا ضروريا؛ ذلك أن مصر بحكم كونها بلدا زراعيا من الطراز الأول، وليست بلدا تجاريا، كانت فى غنى عن اللجوء إلى أية أنظمة نقدية، وظل المصريون يؤثرون لفترة طويلة مبدأ المقايضة على مبدأ التبادل النقدى.

Reden, Sitta von. Money in Ptolemaic Egypt: from the Macedonian Conquest to the End of the Third Century BC, Cambridge, United Kingdom, Cambridge University Press, 2008. p.1.

وحول تطور إصدارات مصر من النقود فيما قبل العصر البطلمى، راجع:

Alfen, Peter van. "Mechanisms for the Imitations of Athenian coinage: Dekeleia and mercenaries reconsidered", *Revue belge de Numismatique*, 147, pp. 55-93.

Curtis, James. "Coinage of Pharaonic Egypt", *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol. 43, (Dec., 1957), pp. 71-76.

أولا: معبد العجل أبيس: يقع معبد العجل أبيس، أو كما يُطلق عليه بيت العجل أبيس، فى الجزء الجنوبى الغربى من معبد الإله بتاح فى ممفيس (شكل رقم١٠). وقد أخبرنا هيرودوتوس Ἡρόδοτος (٤٨٤-٤٢٥ ق.م) أن الملك بسماتيك الأول Ψαμμήτιχος (٦٦٤-٦١٠ ق.م) هو من قام بتكريس وبناء معبد أبيس(٧٣). أما الملك نيكتانبو الثانى Nectanebo II (٣٦٠-٣٤٢ ق.م) فيُعد آخر الملوك الذين أجروا للمعبد إصلاحات وترميم (٧٤).

فى مطلع الأول من شهر يناير عام ١٩٨٦م، وتحت رعاية المركز الأمريكى للأبحاث بمصر The American Research Center in Egypt، ذهبت بعثة أثرية إلى منطقة معبد العجل أبيس فى ميت رهينة؛ لتبدأ الموسم السادس لاستكمال الحفائر هناك. عثرت البعثة أثناء عملها على خبيئة نقود من الفضة تتكون من تسع قطع من التترادراخمة، وأربع دراخمات أثينية (شكل رقم١١). تحمل القطع جميعا على الوجه: بورتريه جانبى للإلهة أثينة، تتجه ناحية اليمين، واضعة قرطا دائرى الشكل، بينما تضع على رأسها قلنسوة أثينية الطراز لها ريش. تزين القلنسوة عند المنتصف بثلاث أوراق من الزيتون، بينما تم زخرفة الجزء الأيسر بزهرة لولبية الشكل، ينسدل شعرها على الجبهة فى شكل تموجات، فى حين يظهر جزء من درع أثينة αἰγίς حول عنق الإلهة. أما بالنسبة للظهر: فيحمل ختما غائرا تتوسطه بومة متخذة وضع الوقوف فى الاتجاه الأمامى، فى حين يصور فى الهامش الأيسر غصن زيتون يتكون من ورقتين تتوسطهما ثمرة الزيتون، بحيث يصور أسفله هلالا، أما الهامش الأيمن فمسجل به كتابة تتمثل فى الاختصار: AΘE، وهى اختصار لكلمة AΘE(NAION) فى حالة المضاف إليه، أى القطعة الخاصة بالأثينيين (شكل رقم١٢)(٧٥).

عندما فحص مارتن برايس Martin Price، أمين قسم النقود بالمتحف البريطانى (١٩٦٦-١٩٩٥م)، الصور الفوتوغرافية لهذه النقود كتب تقريرا مفاده أن القطع ربما كانت توجد فى حافظة من الجلد أو القماش، بحيث تعرضت للتلف وظلت النقود باقية. وأضاف أن الفحص المتأنى للتفاصيل الفنية الدقيقة لطرز الوجه والظهر، يوجه بتأريخ المجموعة

---

(73) Hdt. II, 153.

(74) Jones, Michael, "The Temple of Apis in Memphis", *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol. 76 (1990), pp. 141.

(٤٨) تجدر الملاحظ أن الكلمة قد وردت بحروف أرخية؛ إذ كان يتم التعبير فى العصر الأرخى عن حرف η بحرف ε ، وحرف ω بحرف o، أى أن الكلمة (الصفة المستخدمة كاسم) طبقا للشكل الكلاسيكى المتعارف عليه هى: AΘH (NAIΩN)، راجع:

Jeffery, L.H., The Local Scripts of the Archaic Greece: A Study of the Origin of the Greek Alphabet and its Development from the Eighth to the Fifth Centuries B.C., Oxford, Oxford Clarendon press, 1963, p.28,37,38.

بحوالى عام ٣٤٠ ق.م، وأن هذه النقود ما هى إلا تقليد محلى للإصدارات الأثينية، وأنها من إنتاج دار ضرب ممفيس. فمن المعروف أن إصدارات مدينة أثينا من الفضة كانت بمثابة فئة عالمية تعاملت بها كل شعوب البحر المتوسط؛ لما اشتهرت به من جودة الشكل ونقاء المعدن. وعندما تعرضت أثينا لنقص فى معدن الفضة عقب انتهاء حرب البيلوبونيسوس Πελοπόννησος (٤٣١-٤٠٤ ق.م)، سمحت للبلاد الأجنبية سك نقودها محليا، وكانت مصر من أوائل هذه الدول[٧٦]. على أية حال، تجدر الملاحظة أن برايس لم يقم بزيارة الموقع الأثرى، وبالتالى فإن اقتراحه بأن النقود كانت بداخل حافظة مفقودة الآن يعد اقتراحا نظريا. أما مايكل جونز Michael Jones وأنجيلا جونز Angela Jones، اللذان عملا في موقع الكشف، فقد ذكرا أنه قد تم العثور على النقود فى ركن بين حائطين أساسيين من حوائط المعبد، وتحديدا أسفل أرض المعبد مباشرة[٧٧]. وبناء على سياق الاكتشاف قرر كل من مايكل وأنجلا أنها ودائع أساس للمعبد؛ وذلك على الرغم من عدم اقتناع باترى Buttrey بهذا الرأى بعد زيارته للموقع، علما بأن باترى متخصص فى دراسة النقود الأثينية، ويمكننا القول :إ ن باترای لم يُظهر اقتناعا؛ لأنه لم يحدث أن تم العثور على ودائع نقدية خلال هذه الفترة الزمنية، أى منتصف القرن الرابع قبل الميلاد (٣٤٠ ق.م). أما بالنسبة لمايكل وأنجلا ففى رأيهما أن تقارير الحفائر عادة لا تراعى الدقة فى وصف الحالة التى كانت عليها النقود لحظة اكتشافها، ومن ثم يضيع إثبات إذا ما كانت خبيئة مفقودة، أم هى عنصر من عناصر ودائع الأساس، وفى رأى الباحثة أنها بالفعل ودائع للأساس، ليس فقط لأنها مدفونة على نفس طريقة ودائع الأساس، وإنما لاحتمالية تأثرها بالعادات الفارسية للسببين التاليين:

السبب الأول: من المعروف أن مصر خضعت للحكم الفارسى لفترتين منفصلتين: الفترة الأولى عندما غزا مصر قمبيز الثانى Cambyses II عام ٥٢٥ ق.م واستمرت حتى ٤٠٤ ق.م، يعقبها فترة من الاستقلال، ثم يليها مرحلة غزو آخر عندما استعاد

---

[٧٦] من الملاحظ أن المصريين الذين كانوا على صلة بالتجار اليونانيين كانوا يتعاملون بهذه الإصدارات، أما جمهور المصريين من الفلاحين، ممن لا يعترفون بأية نقود مسكوكة، فقد كانت بالنسبة لهم عبارة عن سبائك يتبادلون بها فى مقايضتهم، بحيث يقطّعونها بالمقص أجزاءً محسوبة بميزانهم حسب ما تقتضيه العملية التبادلية، بعد اختبار معدنها .

Milne, Joseph Grafton. "Trade between Greece and Egypt before Alexander the Great", *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol. 25, No. 2 (Dec., 1939), pp. 182-183.

[77] Jones, Michael and Jones, Angela Milward. "The Apis House Project at Mit Rahinah First Season", 1982, *Journal of the American Research Center in Egypt*, Vol. 25 (1988), pp. 105-116.

أرتاكسيركسيس الثالث ArtaxerxesIII حكم مصر عام ٣٤٣ ق.م[٧٨]، ليستمر الحال حتى غزو الإسكندر عام ٣٢٣ ق.م. وقد استطاع كونى Cooney أن يثبت من خلال بعض البقايا الأثرية تأثر الفن المصرى منذ الأسرة السابعة والعشرين (٥٢٥-٤٠٤ ق.م) بالفن الفارسى. صحيح لم يحدث هذا على نطاق واسع، لكنه يقف دليلا على حدوث التأثر فى مجال النحت والتصوير، وصياغة المجوهرات، والأوانى البرونزية[٧٩].

السبب الثانى: كانت مدينة تخت جمشيد، أو كما تعرف باليونانية Περσέπολις (مدينة الفرس)، هى عاصمة الإمبراطورية الأخمينية (٥٥٠-٣٣٠ ق.م) فى إيران. اشتهرت المدينة بالعديد من القصور والأبنية الضخمة، مثل قاعة الجمهور فى قصر أبادانا Apadana، التى كان الملوك يستقبلون فيها الزوار. وفى عام ١٩٣٣م عثُرت بعثة جامعة شيكاغو Chicago أسفل هذه القاعة على لوحتين معدنيتين: الأولى من الذهب والثانية من الفضة، بحيث تم حفظ كل واحدة على حدة فى صندوق حجرى (شكل رقم١٣)[٨٠]. تحمل اللوحتان نقوشا فارسية تمجد الملك داريوس الأول Δαρεῖος العظيم (٥٥٠-٤٨٦ ق.م)، وتتغنى باتساع إمبراطوريته. يقبع أسفل الصندوق الحجرى الأول، الكائن فى الركن الشمالى الشرقى، أربع قطع من النقود الذهبية التى يعود إنتاجها للملك الليدى كرويسوس، بالإضافة إلى قطعتين من الفضة من إنتاج جزيرة إيجنا Αίγινα، ومدينة أبديرا Άβδηρα على ساحل ثراكى Θράκη. أما الصندوق الموضوع فى الركن الجنوبى الشرقى، فترقد أسفله أربع قطع ذهبية للملك كرويسوس أيضا، وقطعتان من الفضة من إنتاج جزيرة قبرص Κύπρος[٨١]. وهنا يتبادر إلى الذهن التساؤل التالى: لماذا يضع دارا الأول نقودا يونانية فى ظل وجود نظام نقدى فارسى؟ ألم يكن من الأجدى وضع فئات فارسية تمثل مرحلة حكم دارا؟ إن الإجابة قد تضح على الفور عند الرجوع لتاريخ الإمبراطورية فى هذه الفترة. فقد أراد داريوس تعضيد ما ورد من نقوش على اللوحتين

(78) Mildenberg, Leo. "Artaxerxes III Ochus (358 – 338 B.C.). A Note on the Maligned King", *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins* (1953-) Bd. 115, H. 2 (1999), pp. 205.

(79) Cooney, John. "Persian Influence in Late Egyptian Art", *Journal of the American Research Center in Egypt*, Vol. 4 (1965), pp. 39-48.

(80) Zournatzi, Antigoni."The Apadana Coin Hoards, Darius I, And The West", *American Journal of Numismatics*, (1989-), Vol. 15 (2003), p. 1.

(81) Root, Margaret Cool. "Evidence from Persepolis for the Dating of Persian and Archaic Greek Coinage", *The Numismatic Chronicle* (1966-), Vol. 148 (1988), pp. 1-2.

المعدنيتين باستخدام قطع نقدية من المدن التى سيطر عليها، وكأنه إثبات رمزى بسيطرته على تلك المدن، وبما جناه من ثروات هذه البلاد[٨٢].

والمراد استنتاجه من السببين السابقين، أن الفرس عرفوا استخدام النقود كودائع للأساس، وأنهم وظفوها لإظهار قوتهم وسيطرتهم. من ناحية أخرى أرشدتنا بعض البقايا الأثرية تأثر الفن المصرى بنظيره الفارسى. وبما أن نقود معبد أبيس يؤرخ لها بمنتصف القرن الرابع قبل الميلاد، أى بعد الفترة الأولى من الاحتلال الفارسى لمصر، يصبح من المرجح أن يكون الفرس قد نقلوا الفكرة للمصريين، ويبقى أن نوضح هنا اختلاف مغزى التوظيف، فربما تم اختيار نقود معبد أبيس بوصفها وحدات معدنية من الفضة، وليس بوصفها نقودا. فكما تم الذكر سابقا كانت المجوهرات بمعادنها المختلفة تُستخدم كودائع للأساس بصفة عامة[٨٣]، ولعل وجود دار ضرب ممفيس هو ما دفع إلى تطبيق فكرة تأثر بها المصريون عن طريق الفرس.

ثانيا: معبد الإله مونتو:

قد يكون أمرا متوقعا أن تكون النقود عنصرا فاعلا عند البطالمة كأحد مكونات ودائع الأساس. فعقب فرضهم نظاما نقديا يلزم المصريين التعامل به، يصبح بديهيا توظيف النقود فى هذا السياق. لكن ما يدعو للاستغراب أن العكس هو الصحيح. فلا توجد سوى قطعة نقود واحدة تم العثور عليها فى معبد إله الحرب مونتو، الذى تمت مطابقته بالإله اليونانى أبوللون[٨٤]. القطعة مازالت غير منشورة، وبالتالى لا نعرف عنها معلومات مفصلة سوى أنها تنتمى لبطلميوس العاشر Πτολεμαῖος Ἀλέξανδρος (١١٠-٨٨ ق.م)، بحيث تم العثور عليها ضمن ودائع أساس بهو الأعمدة البطلمى[٨٥]. ويرجع إلى بطلميوس الثامن Πτολεμαῖος Εὐεργέτης (١٨٢-١١٦ق.م) تأسيس هذا الرواق المعمد، الذى استكمل بطلميوس العاشر أعمال الزخارف

---

[٨٢] تجدر الإشارة إلى أن قلة من الباحثين لا يرون توافقا بين النقود وحدود الإمبراطورية الفارسية فى ذلك الوقت، وحول دحض وجهة النظر هذه، راجع:

Root, Margaret Cool. "Evidence from Persepolis for the Dating of Persian and Archaic Greek Coinage", *The Numismatic Chronicle* (1966-), Vol. 148 (1988), pp. 1-12; Zournatzi, Antigoni. "The Apadana Coin Hoards, Darius I, And The West", *American Journal of Numismatics*, (1989-), Vol. 15 (2003), p. 1-21.

[٨٣] انظر صـ ٤-٥.

[84] Ford, Michael. Necrominon - Egyptian Sethanic Magick, Succubus Productions, 2013, p.170.

[85] Weinstein, James Morris. Foundation Deposits in Ancient Egypt, pp. 391-392.

بـه[٨٦]. وهنـا نتسـاءل: لمـاذا أهمـل البطالمـة هذه الوظيفـة الاستثنائية للنقود ولـم يوظفونهـا ضمن عناصر ودائع الأساس؟ ثم ما الذى دعى إلى استخدام الفكرة فى عهد بطلميوس العاشر؟ ترى الباحثة أن البطالمة قد اعتادوا استخدام النقود استخداما نمطيا لا يخرج عن وظيفتها الأساسية كأداة للتبادل، فعندما نسترجع جملة الطرز المصورة على مجموعة النقود البطلمية نجدها تميل للثبات وعدم التنوع. فلم يكترث البطالمة كثيرا باستثمار النقود كأداة إعلامية يطرحون عليها سياستهم، ويروجون لإنجازاتهم وتوجهاتهم من خلال الموضوعات الفنية المصورة عليها؛ لهذا اكتفوا بوظيفة النقود التقليدية، وذلك على العكس تماما من الرومان على سبيل المثال، أما بالنسبة لسبب استخدام قطعة من النقود فى معبد مونتو، فترى الباحثة أنه بمراجعة مجموعة الودائع الأخرى التى كانت مصاحبة لها، نجد أنها عبارة عن عدة ألواح تخلو من أية نقوش، ويبدو أن النقود كانت الوسيلة المتاحة التعويضية، التى يمكن الحصول عليها بسهولة لتؤرخ لإسهامات بطلميوس فى بناء المعبد.

ثالثا: معبد السيرابيوم Σεραπεῖον-Serapeum

اكتشف آلان روى Alan Rowe فى السابع والعشرين من شهر أغسطس سنة ١٩٤٣م، مجموعة من الودائع أسفل الأساسات البطلمية لمعبد السيرابيوم بالأسكندرية. تتألف هذه الودائع من مجموعة لوحات من معادن ومواد مختلفة وهى: الذهب، والبرونز، والزجاج، والطين، كما يرد على هذه اللوحات نقوش يونانية وعند ترجمتها باللغة الهيروغليفية اتضح أن بطلميوس الثالث هو مؤسس المعبد فى العصر البطلمى (شكلى رقم١٤-١٥)[٨٧]. وطبقا لما ورد عند روى فإن المعبد تعرض للهدم أثناء ثورة يهود الإسكندرية خلال حكم الإمبراطور ترايانوس Traianus حوالى عام ١١٦م، بحيث أعاد الإمبراطور هادريانوس Hadrianus (١١٧-١٣٨م) بناءه [٨٨]، كما تعرض المعبد مرة أخرى لحريق تسبب فى تدميره، فأعيد بناؤه للمرة الثانية. وليس معروفا على وجه التحديد إذا كانت إعادة بنائه للمرة الثانية قد حدثت فى عهد الإمبراطور كومودوس Commodus

---

[86]Bard, Kathryn. Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, Routledge, USA, 1999, s.v. Medamud.

[87]Rowe, Alan. "Discovery of the Famous Temple and Enclosure of Serapis at Alexandria", *Supplément aux Annales du Service des antiquités de l'Égypte, cahier no. 2* (1946), p.7.

[88] Ibid, pp. 496-499.

تجدر الملاحظة أن رأى روى هو الأكثر شيوعا وقبولا بين الباحثين فيما يختص بتهدم المعبد أثناء ثورة اليهود فى عهد ترايانوس، راجع على سبيل المثال:

Horbury, William. Jewish War under Trajan and Hadrian, Cambridge, Cambridge University Press, 2014, p.233.

(١٨٠-١٩٢م)، أم فى عهد سيبتيميوس سيفيروس Septimius Severus (١٩٣-٢١١م)، لكن الأمر المؤكد أن انتهاء العمل من إعادة بناء المعبد للمرة الثانية قد حدث فيما بين حوالى عامى ٢١١-٢١٧م وهى فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس أنطونينوس Marcus Aurelius Antoninus المشهور باسم كراكالا Caracalla[٨٩]. ومن الشواهد التى تدلنا على الانتهاء من بناء المعبد خلال فترة كراكالا ما تم الكشف عنه من ودائع أساس نقدية، ذلك أنه بجانب الألواح التى تؤرخ لبناء المعبد البطلمى، عثر روى والبعثة الأثرية المرافقة له على ثمانية وخمسين قطعة من النقود السكندرية البرونزية، وثلاث قطع فضية، وقد تم الكشف عن هذه القطع فى الأركان الأربعة لحوض التطهير piscina، بحيث تم وضع حجر جيرى ضخم فوق كل مجموعة نقود بهدف إخفائها على نفس الطريقة المعتادة لدفن ودائع الأساس[٩٠]. يؤرخ لهذه القطع منذ عهد ترايانوس حتى عام ٢١١م؛ وذلك بناء على وجود بعض القطع التى تنتمى للإمبراطورة إيوليا دومنا Iulia Domna (١٦٠-٢١٧م)، زوجة سيبتيميوس سيفيروس. وقد أوضح روى أن المواد الأسمنتية المستخدمة فى بناء حوض التطهير هى نفسها المستخدمة فى بناء المعبد الرومانى فى مرحلته الأخيرة[٩١]. وبناء على هذا نستنتج أنه قد تم وضع هذه النقود أثناء عملية التجديد الثانية، الأمر الذى يساعد على عملية تأريخ مرحلة الانتهاء من بناء المعبد ككل.

ومما يؤسف له أن هذه القطع لم يتم نشرها حتى الآن، وبالتالى تُرشدنا المعلومات التى فى حوزتنا أن القطع تضم عددًا كبيرًا من الأباطرة، لكننا لا نعرفهم على وجه التحديد. والسؤال الآن: إذا كان من المرجح الانتهاء من بناء المعبد فيما بين عامى ٢١١-٢١٧م، لماذا لم يتم الاكتفاء بالقطع التي تُشير إلى الإمبراطور الذى بدأت عملية إعادة البناء فى عهده، أو ذلك الذى انتهى البناء فى عهده، وهو غالبا كراكالا؟ يمكننا ترجيح أن كل الأباطرة ممن لهم إصدارات نقدية تنتمى لودائع الأساس قد أسهموا بشكل أو بآخر فى إعادة بناء السيرابيوم فى مرحلتى تجديده. إذ يبدو أن ترايانوس قد أعطى الأوامر بإعادة بناؤه عقب تهدمه أول مرة، لكن المنية وافته فاستكمل هادريانوس البناء. ومن خلال الطرز المصورة على مجموعة النقود السكندرية بصفة عامة، نلاحظ تصوير السيرابيوم منذ ترايانوس حتى العام السادس عشر من حكم ماركوس أوريليوس أنطونينوس Marcus

---

[89] McKenzie, Judith, et al. "Reconstructing the Serapeum in Alexandria from the Archaeological Evidence", *The Journal of Roman Studies*, Vol. 94 (2004), p. 98.

[90] McKenzie, Judith, et al. "Reconstructing the Serapeum", p.98; Rowe, Alan. "Discovery of the Famous Temple", p.499.

[91] Rowe, Alan. "Discovery of the Famous Temple", p.499.

Aurelius Antoninus (١٦١-١٨٠م)[٩٢]، الأمر الذى يعكس مدى اهتمام هؤلاء الأباطرة بالمعبد. فمن الجائز أنهم أسهموا بطريقة أو بأخرى فى توسعة المعبد أو زخرفته. وبما أن كومودوس حكم عقب ماركوس أوريليوس مباشرة، وبما أنه من الجائز أن تكون إعادة بناء المعبد للمرة الثانية قد حدثت فى عهده، أو عهد من لحق به وهو سيبتيميوس سيفيروس، زوج جوليا دومنا، إذا يُصبح من المنطقى أن يتم إدراج قطع نقدية تحمل أسماء وألقاب كل هؤلاء. بمعنى آخر، هناك أدلة تُشير إلى أن معظم الأباطرة منذ ترايانوس حتى عهد الأسرة السيفيرية قد شاركوا فى بناء المعبد، أوعلي الأقل اهتموا بتصويره على النقود، وبالتالى يصبح منطقيا وضع قطع فى ودائع الأساس تمثلهم.

على كل حال، عندما قاد القديس ثيوفيلوس θεόφιλος المسيحيين فى الأسكندرية عام ٣٩١م وهدموا السيرابيوم، لم تقم له قائمة من وقتها وبقيت ذكراه فى صورة أطلال[٩٣].

رابعا: قاعدة مسلة كليوباترا:

أمر الخديوى إسماعيل عام ١٨٦٩م أثناء حفل افتتاح قناة السويس إهداء الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من المسلات التى كانت قائمة فى الإسكندرية (شكل رقم١٦). عُرفت هذه المسلة باسم "إبرة كليوباترا"؛ نظرا لكونها مدببة وتشبه الإبر العملاقة. تمت عملية النقل عام ١٨٨٠ عندما رأس البعثة المسئولة عن نقل المسلة ضابط البحرية الأمريكة هنرى جورنج Henry Gorringe (١٨٤١-١٨٨٥) (شكل رقم١٧). انتقلت المسلة منذ ذلك التاريخ إلى حديقة مانهاتن Manhattan فى مدينة نيويورك، ومازلت قائمة هناك حتى الآن (شكل رقم١٨)[٩٤]. يرجع بناء المسلة إلى عهد الملك تحتمس الثالث Thutmose III (١٤٧٩-١٤٢٥ق.م)، حيث كانت واحدة من مسلات مدينة أون Ἡλιούπολις، ثم أضاف لها رمسيس الثانى RamessesII (١٢٧٩-١٢١٣ق.م) بعد نحو مائتى عام نقوشا إضافية[٩٥]. انتقلت المسلة بعد ذلك، إلى الإسكندرية لتزين مدخل

---

[92]McKenzie, Judith, et al. "Reconstructing the Serapeum", p.86.

[93]Hanrahan, Matthew. "Paganism and Christianity at Alexandria", *University Review*, Vol. 2, No. 9 (Spring, 1962), p. 38.

[٩٤] تجدر الإشارة إلى أن هنرى جورنج قد وصف عملية النقل كاملة، ومدى الصعوبات التى واجهته، من خلال المرجع التالى المدعم بالصور:

Gorringe, Henry. Egyptian Obelisks, Published by the author, New York, 1882, p.2.

[95]Gorringe, Henry. Egyptian Obelisks, p.4.

وحول الدراسة المفصلة لهذه النقوش، انظر:

Moldenke, Charles. The New York Obelisk, Cleopatra's Needle. With a Preliminary Sketch of the History, Erection, Uses, and Signification of Obelisks, PH.D, Randolph, Anson, New York, 1891, p. 46 ff.

معبد قيصرون Caesareum، الذى بنته كليوباترا السابعة لتكريم يوليوس قيصر[٩٦]. علما بأن تاريخ انتقال المسلة إلى الإسكندرية غير معلوم، فليس معروفا إذا كانت عملية النقل قد حدثت فى العصر البطلمى، أم تمت فى العصر الرومانى.

أراد الرومان لاحقا إجراء بعض الترميم للمسلة، ولا سيما بالنسبة للقاعدة؛ لذا زودوها بأربع دعامات من البرونز. تم تصميم هذه الدعامات على شكل سلطعون البحر cancer، بحيث وضعوا واحدا فى كل ركن من الأركان الأربعة حتى يتم تثبيت المسلة (شكل رقم١٩)[٩٧]. لم يعد يتبقى من هذه الدعامات سوى اثنتين فقط، وهما محفوظتان الآن بمتحف المتروبوليتان Metropolitan Museum بنيويورك. لقد تمت صناعة أربع نسخ حديثة من هذه الدعامات؛ وذلك كى تعمل عمل الدعامات القديمة من ناحية، ومن ناحية أخرى يتم الحفاظ على الدعامتين المتبقيتين من أى تلف (شكل رقم٢٠). تحمل الدعامتان المتبقيتان نقشين باللغتين اليونانية واللاتينية، علما بأنه قد تم استبدالهما على نسخ الدعامات الحديثة بنقوش مسجلة باللغة الإنجليزية تتناول ظروف نقل المسلة من الإسكندرية، وتترجم مفهوم ما سجلته اللغتين القديمتين، ومن خلال النقشين، اليونانى واللاتينى التاليين، يمكن لنا معرفة بعض المعلومات عن ظروف وتاريخ ما أجراه الرومان من ترميم[٩٨]:

---

(96)Merriam, Augustus. "The Caesareum and the Worship of Augustus at Alexandria", *Transactions of the American Philological Association*, (1869-1896), Vol. 14 (1883), p10.

(٩٧) انتشر تصوير السلطعون فى الفن الرومانى على مستوى واسع، ولا سيما على النقود، وكان يرمز لعدة مفاهيم، وارتبط بعدة آلهة، وحول هذا الموضوع راجع:

Deonna, Waldemar. "The Crab and the Butterfly: A Study in Animal Symbolism", *Journal of the Warburg and Courtauld Institutes*, Vol. 17, No. 1/2 (1954), pp. 47-86.

ومن المقترح أن يكون استخدام السلطعون فى تثبيت مسلة كليوباترا إشارة إلى ارتباطه بإله الشمس أبوللو Apollo عند الرومان؛ نظرا لأن المسلة فى الأصل كانت توجد عند بوابة معبد الإله رع- إله الشمس المصرى.

Gorringe, Henry. Egyptian obelisks, p.75.

(98)Moldenke, Charles. The New York Obelisk, Cleopatra's Needle, pp. 73-83.

النقش اللاتينى	النقش اليونانى
ANNO XVIII CAESARIS **BARBARUS PRAEF** **AEGYPTI POSVIT** **ARCHITECTANTE PONTIO** **Anno xviii Caesaris** **Barbarus Praef(ecti)** **Aegypti Posuit** **Architectante Pontio** **الترجمة: فى العام الثامن عشر من (حكم) قيصر** **كرس باربارووس والى مصر (هذه المسلة)** **التصميم المعمارى (من عمل) بونتيوس**	**L IH KAIΣAPOΣ** **BAPBAPOΣ ANEΘHKE** **APXITEKTONOYNTOΣ** **ΠONTIOY** **L (ἔτους) ιη καίσαρος** **Βάρβαρος ἀνέθηκε** **ἀρχιτεκτονοῦντος** **Ποντίου** **الترجمة: فى العام الثامن عشر من (حكم) قيصر** **كرس باربارووس (هذه المسلة)** **التصميم المعمارى(من عمل) بونتيوس**

نستدل من النقشين السابقين أن تجديد المسلة قد حدث حوالى عام ١٢ ق.م. إذ كان بوبليوس روبريوس باربارووس Publius Rubrius Barbarus واليا على مصر فيما بين عامى ١٢-١١ق.م[٩٩]، وهو التاريخ الموافق للعام الثامن عشر من حكم الإمبراطور أوغسطس Augustus (٦٣ ق.م- ١٤م). وهكذا نتوقع أنه إذا كانت قاعدة المسلة تخفى بداخلها ودائع أساس من النقود، فإنها حتما ستكون إصدارات تحمل بورتريه واسم الإمبراطور أوغسطس. إلا أن هنرى جورنج أخبرنا أنه أثناء الإعداد لنقل المسلة تم العثور داخل القاعدة على أربع قطع برونزية تحمل تصويرا نصفيا جانبيا للملكة كليوباترا السابعة (شكل رقم٢١)[١٠٠]. لم يدلى جورنج بأية تفصيلات أخرى، ولم يعرض علينا تصوير طراز الظهر، والغريب فى الأمر اندهاش جورنج فى مقدمة مؤلفه من سبب تسمية المسلة بـ"مسلة كليوباترا"[١٠١]. إن عمل جورنج بوصفه ضابطا فى البحرية، وليس بوصفه

(99)Harker, Andrew. Loyalty and Dissidence in Roman Egypt: The Case of the Acta Alexandrinorum, Cambridge: Cambridge University Press, 2008, p. 222.
(100)Gorringe, Henry. Egyptian Obelisks, p.73.
(101) Gorringe, Henry. Egyptian Obelisks, p.4.

متخصصا فى الدراسات الكلاسيكية، يعطى له العذر فى إغفال الربط بين ما عُثر عليه من نقود، وبين كونها ودائع أساس تكرس لشخصية من تشير إليه. وهنا تقترح الباحثة أن هذه القطع تدل بوضوح على نقل المسلة إلى الإسكندرية فى عهد كليوباترا، فعلى ما يبدو أن التسمية لم تأت من فراغ وإنما استقرت فى الذاكرة الجمعية وتم نسيان سبب التسمية، ومن الواضح أيضا أن الرومان لم يعلموا شيئا عن هذه القطع، وإلا لكانوا تخلصوا منها؛ نظرا لعدائهم الشديد لكليوباترا، أو ربما كانوا استبدلوها بقطع للإمبراطور أوغسطس نفسه، وهكذا تقف هذه القطع دليلا يحفظ لكليوباترا حقها فى نقل المسلة، وربما إجراء بعض التجديدات لها.

النتائج:

تأسيسا على كل ما تقدم عرضه، ترى الباحثة أن النقود، فى ظل البقايا الأثرية الحالية، لم تكن عنصرا أساسيا من عناصر ودائع الأساس فى مصر مقارنة ببعض المدن اليونانية والرومانية، لكن بما أن توظيفها فى هذا السياق كان معمولا به، حتى وإن كان على نطاق ضيق، فربما كانت بالفعل تستخدم كودائع أساس على نطاق واسع، لكن تعذر وصولها إلينا، إن تهدم عدد لا يستهان به من الآثار يجعل الحكم على محدودية هذه الظاهرة أو انتشارها أمرا يصعب الفصل فيه.

وعلى أية حال، ففى ظل هذه النماذج المحدودة أمكن اكتشاف أن المغزى من هذا التوظيف الاستثنائى للنقود فى مصر يتمثل فى كل من:

(١) التأثر بالفرس، مع ملاحظة تماهى الفكرة مع مكونات ودائع الأساس المصرية بصفة عامة؛ وذلك قبل فرض نظام نقدى رسمى فى العصر البطلمى.

(٢) تخليد ذكرى الملوك والأباطرة على نفس طريقة المدن اليونانية والرومانية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأدبية :

- **John Chrysostom**. Stephens, W.R.W. (trans), 'St. Chrysostom: Instructions to Catechumens', in P. Schaff (ed), Nicene and Post-Nicene Fathers Volume 9 (New York, 1889).

- **Michael Italikos**. Michel Italikos, Lettres et Discours, trans. by Paul Gautier, Institut Français d'Etudes Byzantines, Paris, 1972.

وقد اعتمدت الباحثة فى النصوص اليونانية واللاتينية على الموقع التالى:

Perseus Digital Library: **http://www.perseus.tufts.edu/hopper/**

كما اتبعت الاختصارات الواردة فى القاموس التالى:

- **Hornblower (S.) & Spawforth (A.),** The Oxford Classical Dictionary, Oxford University Press, 2012.

Aesch. (Aeschylus),	PV (Prometheus Vinctus)
Cic.(Cicero)	Nat. D. (De Natura Deorum)
Diod. Sic.	Diodorus Siculus
Dio Cass.	Dio Cassius
Hdt.	Herodotus
Hom. (Homer),	Il. (Iliad)
	Hymn Dem. (Homeric Hymn to Demeter)
Paus.	Pausanias
Plaut. (Plautus)	Aul. (Aulularia)
Tac.. (Tacitus),	Hist. (Historiae)

ثانيا: المصادر المعربة :

- بلاوتس، جرة الذهب، ترجمة وتقديم: شعراوى، عبد المعطى. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٤م.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- **Ahunbay, Zeynep.** Cultural Heritage of Turkey, Republic of Turkey Ministry of Culture and Tourisms Publications, 2013.
- **Alan Rowe & Rees, Brinley Roderick.** A Contribution To The Archaeology of The Western Desert: IV - The Great Serapeum Of Alexandria, Manchester, (1956).
- **Alfen, Peter Van.** "Mechanisms for the Imitations of Athenian Coinage: Dekeleia and Mercenaries Reconsidered", *Revue Belge de Numismatique*, 147, pp. 55-93.
- **Ayliffe, Rosie, et al.** The Rough Guide to Turkey, Rough Guides, Turkey, 2003.
- **Bothmer, Bernard.** "Ptolemaic Reliefs. I. A Granite Block of Philip Arrhidaeus", *Bulletin of the Museum of Fine Arts*, Vol. 50, No. 280 (Jun., 1952), pp. 19-27.
- **Carlson, Deborah. "**Mast-Step Coins Among the Romans", *International Journal of Nautical Archaeology*, 36:2, 2007, pp.317-324.
- **Carucci, Margherita.** The Romano-African Domus: studies in space, decoration, and function, PhD thesis, University of Nottingham, 2006.
- **Cook, Brian Francis.** Greek Inscriptions, University of California Press, London, British Museum, 1987.
- **Cook, John Manuel and Plommer, Hugh.** The Sanctuary of Hemithea at Kastabos, Cambridge University Press, New York, 1966.
- **Cooney, John.** "Persian Influence in Late Egyptian Art", *Journal of the American Research Center in Egypt*, Vol. 4 (1965), pp. 39-48.
- **Crofton-Sleigh, Lissa.** "The Curia in Aeneid 7", *Illinois Classical Studies*, Volume 43, Number 1, Spring 2018, pp. 160-175.
- **Curtis, James.** "Coinage of Pharaonic Egypt", *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol. 43, (Dec., 1957), pp. 71-76.
- **Davidson, Patricia.** The Third Season at Mendes, *The Brooklyn Museum Annual*, Vol. 7 (1965-1966), pp. 45-46.
- **Deonna, Waldemar**. "The Crab and the Butterfly: A Study in Animal Symbolism", *Journal of the Warburg and Courtauld Institutes*, Vol. 17, No. 1/2 (1954), pp. 47-86.
- **Donderer, Mosaizisten.** "Münzen als Bauopfer in Römischen Privathäusern", *Bonner Jahrbucher* 1984,184, pp. 177–87.
- **Ford, Michael.** Necrominon - Egyptian Sethanic Magick, Succubus Productions, 2013.
- **Gorringe, Henry.** Egyptian Obelisks, Published by the author, New York, 1882.
- **Habicht, Christian.** The Hellenistic Monarchies: Selected Papers, Translated by: Peregrine, Stevenson, University of Michigan press, Ann Arbor, 2006.
- **Hanrahan, Matthew.** "Paganism and Christianity at Alexandria", *University Review*, Vol. 2, No. 9 (Spring, 1962), pp. 38-66.
- **Harker, Andrew**. Loyalty and Dissidence in Roman Egypt: The Case of the Acta Alexandrinorum, Cambridge: Cambridge University Press, 2008.
- **Hatzaki, Eleni.** "Structured Deposition as Ritual Action at Knossos", *Hesperia Supplements*, Vol. 42, Essays on Ritual and Cult in Crete in Honor of Gesell, Geraldine, (2009), pp. 19-30.
- **Hill, George Francis.** Historical Greek Coins, Archibald Constable and Company, London, 1906.

−**Horbury, William.** Jewish War under Trajan and Hadrian, Cambridge, Cambridge University Press, 2014, p.233.

−**Houghtalin, Liane.** "The Temple Deposit at Isthmia and the Dating of Archaic and Early Classical Greek Coins", *Hesperia Supplements*, Vol. 48, Bridge of the Untiring Sea: The Corinthian Isthmus from Prehistory to Late Antiquity, 2015, pp. 97-108.

−**Hunt, Gloria.** Foundation Rituals and the Culture of Building in Ancient Greece, University of North Carolina, Chapel Hill, 2006.

−**Jacobsthal, Paul.** "The Date of the Ephesian Foundation-Deposit", *The Journal of Hellenic Studies*, Vol. 71 (1951), pp. 85-95.

−**Jeffery, L.H.,** The Local Scripts of the Archaic Greece: A Study of the Origin of the Greek Alphabet and its Development from the Eighth to the Fifth Centuries B.C., Oxford, Oxford Clarendon press, 1963.

−**Jones, Michael.** "The Temple of Apis in Memphis", *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol. 76 (1990), pp. 141-147.

−**Jones, Michael and Jones, Angela Milward.** "The Apis House Project at Mit Rahinah First Season", 1982, *Journal of the American Research Center in Egypt*, Vol. 25 (1988), pp. 105-116.

−**Karkowski, Janusz.** " 'A Temple Comes to Being'. A Few Comments on the Temple Foundation Ritual", *Études* et *Travaux,* XXIX, (2016), pp. 111–123.

−**Karwiese, Stefan.** "Das Artemision von Ephesos und die "Er-Findung" der Münze", In: *Die Archäologie der Ephesischen Artemis. Gestalt und Ritual eines Heiligtums*, Editor: U. Muss, Vienna, 2008, pp.133–148.

−**Lanciani, Rodolfo Amedeo.** The Ruins and Excavations of Ancient Rome. Houghton, Mifflin and Company, Boston and New York, 1900.

−**Mark, Ira.** "The Sanctuary of Athena Nike in Athens: Architectural Stages and Chronology", *Hesperia* Supplements, Vol. 26, *The Sanctuary of Athena Nike in Athens: Architectural Stages and Chronology* , (1993), pp. 1-185.

−**Marsden, Peter.** Ships of the Port of London: First to Eleventh Centuries AD, Historic England, London, 1994.

−**Masson, Aurélia.** "Foundation Deposits from Naukratis", In: *Naukratis: Greeks in Egypt*, Alexandra Villing, project director. London: British Museum Press, 2015, pp.1-21. www.britishmuseum.org/pdf/Foundation_d-eposits.pdf

−**McKenzie, Judith, et al.** "Reconstructing the Serapeum in Alexandria from the Archaeological Evidence", *The Journal of Roman Studies*, Vol. 94 (2004), pp. 73-121.

−**Meadows, Andrew.** "The Apadana Foundation Deposit (IGCH 1789): some clarification", *The Numismatic Chronicle (1966-)*, Vol. 163 (2003), pp. 342-344.

−**Merriam, Augustus.** "The Caesareum and the Worship of Augustus at Alexandria", *Transactions of the American Philological Association (1869-1896)*, Vol. 14 (1883), pp. 5-35.

−**Michael, Melcher, et al.,** Investigation of Ancient Gold Objects from Artemision at Ephesus using portable µ-XRF, *Enquête sur les Objets Anciens en or de l'Artemision à Ephèse au Moyen d'un Equipement* de µFX portable, 2009, pp.169-175.

−**Mildenberg, Leo.** "Artaxerxes III Ochus (358 – 338 B.C.). A Note on the Maligned King", *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins* (1953-) Bd. 115, H. 2 (1999), pp. 201-227.

−**Milne, Joseph Grafton.** "Trade between Greece and Egypt before Alexander the Great", *The Journal of Egyptian Archaeology*, Vol. 25, No. 2 (Dec., 1939), pp. 177-183.

−**Moldenke, Charles.** The New York Obelisk, Cleopatra's Needle. With a Preliminary Sketch of the History, Erection, Uses, and Signification of Obelisks, PH.D, Randolph, Anson, New York, 1891.

−**Mousavi, Ali.** "Why Darius Built Persepolis?", *Odyssey*, 2005, pp.22-51.

−**Németh, György.** "Coins in Water", *Acta classica Universitatis scientiarum Debreceniensis*, xlix, 2013, pp. 55-63.

−**Price, Robyn and Gaber, Pamela**, "Ptolemaic Period Foundation Deposits", ARCH 449W, Fall 2009.

−**Ratté, Christopher and Smith, R. R. R.** "Archaeological Research at Aphrodisias in Caria, 2002-2005", *American Journal of Archaeology*, Vol. 112, No. 4 (Oct., 2008), pp. 713-751.

−**Reden, Sitta von.** Money in Ptolemaic Egypt: from the Macedonian Conquest to the End of the Third Century BC, *Cambridge, United Kingdom*,Cambridge University Press, 2008.

−**Reese, David.** "Faunal Remains from the Altar of Aphrodite Ourania, Athens", Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens, Vol. 58, No. 1 (Jan. - Mar., 1989), pp. 63-70.

−**Robinson, Edward Stanley.** "The Coins from the Ephesian Artemision Reconsidered", *The Journal of Hellenic Studies*, Vol. 71, (1951), pp. 156-167.

−**Roehrig, Catharine.** "Foundation Deposits of Hatshepsut's Mortuary Temple at Deir el-Bahari", In: *Creativity and Innovation in the Reign of Hatshepsut, Occasional Proceedings of the Theban Workshop (Studies in Ancient Oriental Civilization)*, Editor: Galán, José, et al, Oriental Institute of the University of Chicago, 2014,pp. 139-155.

−**Root, Margaret Cool.** "Evidence from Persepolis for the Dating of Persian and Archaic Greek Coinage", *The Numismatic Chronicle* (1966-), Vol. 148 (1988), pp. 1-12.

−**Rowan, Clare.** "Slipping out of Circulation: The Afterlife of Coins in the Roman World", Journal of the Numismatic Association of Australia, 20: 2011, pp. 3-14.

−**Rowe, *Alan.*** "Discovery of the Famous Temple and Enclosure of Serapis at Alexandria", Supplément aux Annales du Service des antiquités de l'Égypte, cahier no. 2 *(1946).*

−**Schaps, David.** The Invention of Coinage and the Monetization of Ancient Greece, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2015.

−**Shear, T. Leslie.** "The Athenian Agora: Excavations of 1980-1982," *Hesperia, The Journal of the American School of Classical Studies at Athens*, Vol. 53, No. 1 (Jan. - Mar., 1984), pp. 1-57.

−**Streuding, Jaclyn Haley.** Success at Sea: Maritime Votive Offerings and Naval Dedications in Antiquity. Thesis, Texas A & M University, 2014.

−**Tuck, Steven.** "The Expansion of Triumphal Imagery Beyond Rome: Imperial Monuments at the Harbors of Ostia and Lepcis Magna", Memoirs of the American Academy in Rome. Supplementary Volumes, Vol. 6, The Maritime World of Ancient Rome, (2008), pp. 325-341

−**Wagner, Ana.** Minoan Foundation Deposits in Crete During the Neopalatial Period, Master of Arts in Classics, Faculty of Humanities, Brock University, St. Catharines, Ontario, 2014.

–**Waites, Margaret.** "The Nature of the Lares and Their Representation in Roman Art", *American Journal of Archaeology*, Vol. 24, No. 3 (Jul. - Sep., 1920), pp. 241-261.
–**Wartenberg, Ute.** "The Birth of Coinage. Old Questions - New Answers", *American Numismatic Soceity*, New York, 2017, pp.1-45.
–**Weinstein, James Morris.** Foundation Deposits in Ancient Egypt, Thesis, Ann Arbor, Mich., University of Pennsylvania, 1973.
–**Williams, Dyfir.** "The 'Pot Hoard' Pot from the Archaic Artemision at Ephesus", *Bulletin of the Institute of Classical Studies*, No. 38 (1991-1993), pp. 98-103
–**Winges, Scott.** "Two Sides of the Same Coin: Numismatic Amulets in the Eastern Roman Empire (A.D. 491-602)", *Classical world*, 54(9), 2018, pp. 1-34.
–**Zournatzi, Antigoni.**"The Apadana Coin Hoards, Darius I, And The West", American Journal of Numismatics (1989-), Vol. 15 (2003), pp. 1-28.

والموسوعات رابعا: القواميس

– **Bard, Kathryn**. Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt, Routledge, USA, 1999.
– **Mitchell, Stephen**. The Oxford Dictionary of Late Antiquity. Editor: Nicholson, Oliver, Oxford, Oxford University Press, 2018.

– **Richardson, Lawrence**. A New Topographical Dictionary of Ancient Rome, The Johns Hopkins University Press, Baltimore and London.

– **Smith, William**, A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray Collection, London, 1875.

الأشـكـال

بقايا قرابين حيوانية

أنواع مختلفة من الحبوب

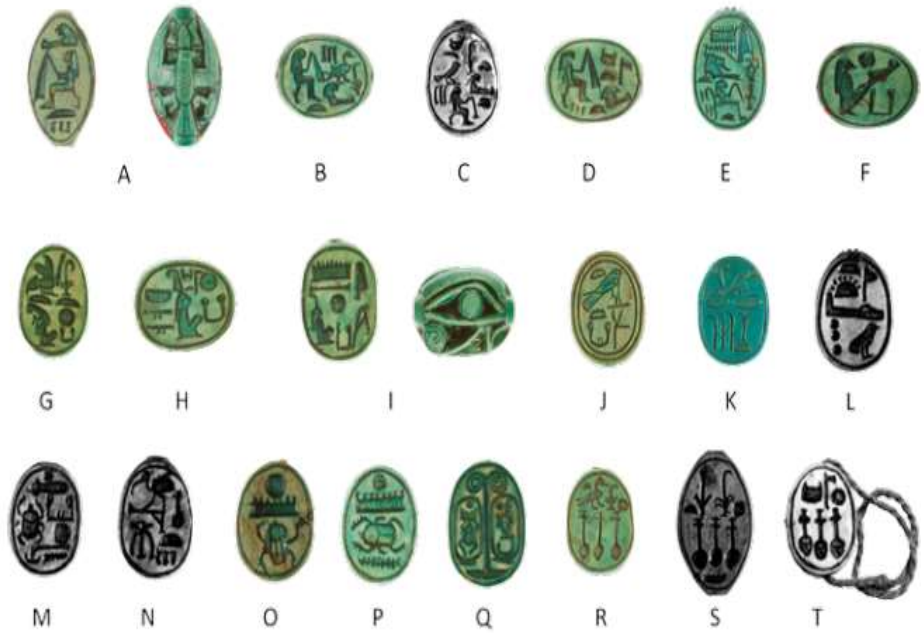

مجموعة من التمائم

شكل رقم (١)

بعض ودائع الأساس من معبد حتشبسوت بالدير البحرى.

Roehrig, Catharine. "Foundation Deposits of Hatshepsut's Mortuary Temple", p.144,148.

شكل رقم (٢)

بعض ودائع نقود الإلكتروم من معبد أرتميس فى إفسوس.

Robinson, Edward Stanley. "The Coins from the Ephesian Artemision", Pl.xxxviii

شكل رقم (٣)

بقايا أعمدة من معبد أرتميس فى إفسوس تحمل النقوش التالية:

BA(σιλέως) KP(οῖσος) AN ΘHK EN(ἀνέθηκε)

أهدى الملك كرويسوس (المعبد)

Cook, Brian Francis. Greek inscriptions, p. 17.

شكل رقم (٤)

قطعة من التترادراخمة الفضية، تمثل إحدى ودائع تمثال أثينة بولياس.

تؤرخ فيما بين بحوالى عامى ١٦٠-١٥٦ ق.م.

يحمل الوجه صورة رأس للملك أوروفيرنيس، بينما يحمل الظهر تصويرا للإلهة نيكى بكامل هيئتها.

https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2518&lot=331

شكل رقم (٥)

ودائع الأساس النقدية الخاصة بمذبح أفروديتى أورانيا.

قطعتين من الفضة من فئة الثلاثة أوبولات، والأوبولوس، يؤرخ لهما بالربع الثالث من القرن الخامس قبل الميلاد.

Shear, T. Leslie."The Athenian Agora: Excavations of 1980-1982," pl. 8.

شكل رقم (٦)

مبنى مجلس شيوخ يولويس قيصر فى روما – الفورم الرومانى.

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Curia_Iulia_front.jpg

شكل رقم (٧)

الباب البرونزى الأصلى لمجلس شيوخ يولويس قيصر بعد نقله إلى كاتدرائية القديس يوحنا اللاترانى.

https://www.flickr.com/photos/antmoose/42275968/

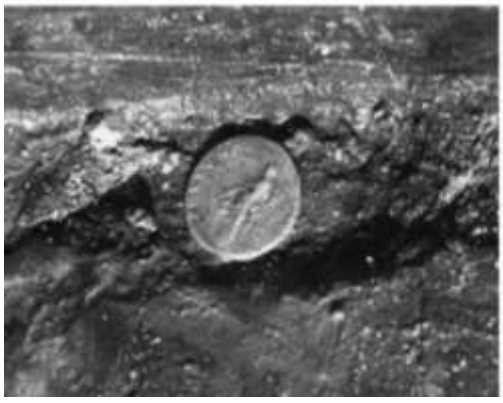

شكل رقم (٨)

قطعة نقود دومتيانوس فى موقعها الأصلى أسفل سارى سفينة نهر التايمز.
Carlson, Deborah. "Mast-Step Coins Among the Romans", p.318

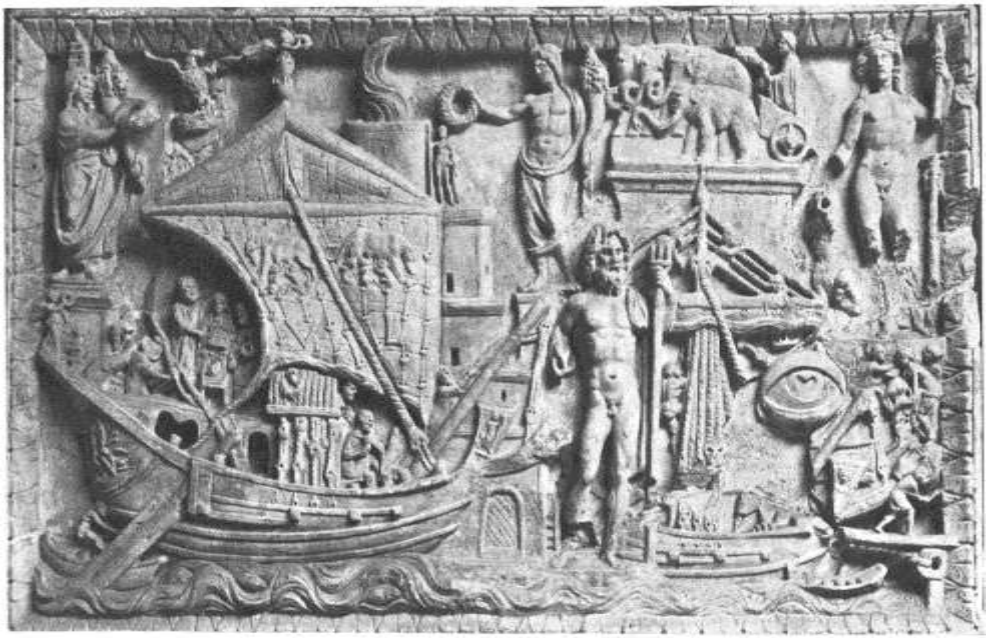

شكل رقم (٩)

لوحة نذرية من الرخام تصور المسافرين وهم يقدمون القرابين للإله نيبتونوس محفوظة بمتحف تورلونيا Torlonia.
https://www.ostia-antica.org/portus/reliefs.htm

شكل رقم (١٠)

منطقة آثار منف التى تحتوى على معبد العجل أبيس.

http://memphisegypt.org/wp-content/uploads/2016/10/Memphis-Brochure-Arabic.pdf

شكل رقم (١١)

ودائع الأساس من النقود الأثينية وهى مازلت فى موقعها الأصلى بمنطقة معبد أبيس مختلطة بالطين.

Jones, Michael and Jones, Angela Milward. The Apis House Project, p. 107.

شكل رقم (١٢)

نموذج من النقود الأثينية المكتشفة فى معبد العجل أبيس.

Jones, Michael and Jones, Angela Milward. The Apis House Project, pp. 108-109.

شكل رقم (١٣)

صندوق ودائع أساس قاعة أبادانا الذى يحتوى على اللوح الذهبى.

https://brewminate.com/persepolis-ancient-ceremonial-capital-of-the-achaemenid-empire/

شكل رقم (١٤)

بعض ألواح ودائع الأساس الخاصة ببطلميوس الثالث بمعبد السيرابيوم فور اكتشافها مدفونة داخل فتحة بالصخر.

Rowe, Alan. "Discovery of the Famous Temple and Enclosure", fig.1.

شكل رقم (١٥)

واحدة من ألواح ودائع الأساس الذهب الخاصة ببطلميوس الثالث فى معبد السيرابيوم تم حفظها بالمتحف اليونانى–الرومانى سابقا.

https://blog.britishmuseum.org/secrets_of_the_sea_4/

شكل رقم (١٦)

مسلة كليوباترا وهى مازلت قائمة فى الإسكندرية.

https://en.wikipedia.org/wiki/Cleopatra%27s_Needle

شكل رقم (١٧)

مسلة كليوباترا أثناء عملية نقلها من الإسكندرية إلى نيويورك.

https://nypost.com/2014/06/14/how-cleopatras-needle-a-3500-year-old-egyptian-obelisk-got-to-central-park/

شكل رقم (١٨)

مسلة كليوباترا فى حديقة نيويورك بمنهاتن.

https://en.wikipedia.org/wiki/Cleopatra%27s_Needle_(New_York_City)

شكل رقم (١٩)

الدعامة البرونزية الحديثة لمسلة كليوباترا على شكل سلطعون البحر.

http://www.scoutingny.com/the-oldest-outdoor-manmade-object-in-new-york-city-cleopatras-needle/

شكل رقم (٢٠)

الدعامة الحديثة لمسلة كليوباترا عليها نقوش بالإنجليزية.

https://www.flickr.com/photos/wallyg/246958260

شكل رقم (٢١)

ودائع أساس مسلة كليوباترا عليها تصوير نصفى للملكة كليوباترا السابعة.

Gorringe, Henry. Egyptian obelisks, pl.xxxiii.

The Problem of the Exceptional Function of Coins as a Foundation Deposit "A Comparative Study in the light of Coin Discoveries in Egypt and the Greek and Roman Cities"

Dr. Naglaa Mahmoud Ezzat •

Abstract

Did coins have an additional function other than its traditional usage as a tool in financial transactions? In fact, coins were one of the components of the foundation deposits, which were placed under or in walls of several religious and secular buildings, before or during construction. Did coins were specifically selected for certain reasons? Are there diverse reasons, or have they been consistent reflecting a single concept? Were coins used in Egypt in the same way as the foundation deposits in the Greek and Roman cities? The scarcity of both the Greek and Roman sources, which dealt with foundation ritual on the one hand, and the foundation deposits on the other hand, has led many researchers to neglect studying the foundation deposits in general and coins as a component of these deposits in particular. Therefore, all we have is a number of limited studies, or comments scattered here and there which do not give us a full picture of the actual role of coins in this context. As for Egypt, there is still no study tracking the usage of coins through this concept, and whether it has been used in accordance with this usage on a large or limited scale.

Based on the above, the research aims to follow the role of coins in Egypt as foundation deposits, aiming at exploring the significance of this exceptional employment. In order to achieve this goal, the comparative approach is required to compare monetary discoveries in Greek and Roman cities with their counterparts in Egypt, particularly in relation to each of the following:

(A) Temples **(b)** bases of Statues and alters **(c)** Houses and doors **(d)** Ship masts **(e)** bases of oblesiks

Keywords:

foundation ritual; foundation deposits; Greek and Roman coins

• ***Assistant Professor, Ancient European Civilization Department, faculty of Arts, Ain Shams University:*** ***naqfollis@yahoo.com***